مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الثاني والثمانون
(ديسمبر 2022)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثاني والثمانون - ديسمبر 2022

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ عبيـــر عبدالمنعم

أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس وحـــدة النشـــر

أ/ رانـدا نـوار وحـــــدة النشـــر

أ/ زينب أحمد وحـــــدة النشـــر

أ/ رشـا عاطف وحـــــدة النشـــر

أ/ أمـل حسـن رئيس وحدة التخطيط والمتـابعة

المحرر الفني

ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني

إســلام أشـــرف وحـــــدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. رباب حسن إبراهيم سليمان

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا — رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني — عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق — عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل — عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر — أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد — رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر — كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن — عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي — (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت — أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر – مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة — كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي — عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي — كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره — كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم — كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي — نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز — عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد — كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود — رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض — كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر — كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي — كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي — رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي — كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد 82

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**	
1- **مواكب الخزينة الإرسالية واحتفالاتها في مصر إبَّان العصر العثماني (923-1213هـ/1517-1798م)** ..... د. شيرين مصطفى الشافعي	3-52
2- **السياسة الكويتية ومواجهة جائحة كورونا «في ضوء متغيرات النظام الدولي»** ..... د. استقلال دليل العازمي	53-98
3- **المياه كأحد المرتكزات الاقتصادية والسياسية في السياسة الإسرائيلية** ..... د. أحمد جمعة عبد الغني حسن د. رامي علي محمد عاشور	99-130
4- **دور النخبة النسوية في إيران بعد قيام الثورة الإسلامية (1979م- 2005م)** ..... الباحثة/ أميمة إبراهيم عزت	131-196
5- **تجارة الأسماك وملحقاتها في مصر في العصر العثماني** ..... د. خالد حامد أبو الروس	197-220
• **الدراسات الجغرافية GEOGRAPHICAL STUDIES**	
6- **تقييم استخدام الطاقة الشمسية في دعم شبكة الكهرباء الوطنية لمحافظة بغداد** ..... أ.م.د. علاء محسن شنشول	223-248

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

7- مصطلحا الجيد والرديء في كتب إعراب القرآن الكريم «دراسة تحليلية» **292-251**

الباحث/ إبراهيم محمد نجيب إبراهيم

- **الدراسات الاقتصادية ECONOMIC STUDIES**

8- **تقدير العلاقة السببية بين حجم الاقتصاد غير الرسمي والإيرادات الضريبية في مصر** **346-295**

د. سامح محمد عبد السلام قنديل

د. ممدوح عبد المولى محمد عبد السلام

- **الدراسات الفنية TECHNICAL STUDIES**

9- **التجربة العراقية في صناعة آلة الكمان «رياض الفؤادي أنموذجًا»** **388-349**

م.د. زينب صبحي عبد حسين

10- **التكعيبية بين التحليلية والتركيبية** **418-389**

الباحثة/ سحر عبدالكاظم غانم

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

11- TRACCE ARABE NELLA LETTERATURA TOSCANA: CASI DEL TRECENTO FIO RENTINO **3-28**

Dr. Bahaa Najem Mahmood

مواكب الخزينة الإرسالية
واحتفالاتها في مصر إبَّان العصر العثماني
(923-1213هـ/1517-1798م)

Mission treasury processions
And its celebrations in Egypt during the Ottoman era (923-1213 AH / 1517-1798 AD)

د. شيرين مصطفى الشافعي

مدرس التاريخ الحديث

كلية الآداب – جامعة طنطا

Dr. Sherine Mustafa El-Shafei
Modern history teacher
Faculty of Arts - Tanta University

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

هذه الدراسة تعد جزءًا مهمًا من دراسة التاريخ الاجتماعي لمصر إبَّان العصر العثماني، وتعد إضافة جديدة في دراسة تاريخ مصر في العصر العثماني، حيث تضمنت قرارات مصيرية صادرة من السلطان العثماني إلى الباشا في مصر بشأن إرسال الخزينة الإرسالية في فترة تاريخية مهمة مليئة بالأحداث المتنوعة، لأنَّ مصر كانت بمثابة الجوهرة بالنسبة للسلطان العثماني دون غيرها من الولايات العربية الأخرى بالنسبة للدولة العثمانية؛ إذ كانت الأكثر غنى وهيبة، بل الأكثر دعمًا للدولة العثمانية من النواحي المالية والعسكرية.

فقد كان لمصر دور فاعل وبارز في مساندة الدولة العثمانية في حروبها، فعندما كانت تتعرض الدولة العثمانية للمحن قدمت إليها العديد من الرجال للمعارك والحروب التي خاضتها، بالإضافة إلى أنَّ مصر كانت مصدرًا مهمًا للخزينة الإرسالية التي تُرسل سنويًا للسلطان العثماني.

وأصبحت الخزينة الإرسالية بعد ذلك دعمًا وسندًا مهمًا للخزينة في استانبول، وبمثابة رزق كبير للدولة العثمانية، وأصبح السلطان العثماني يعتمد عليها سنويًا، ولا يمكنه الاستغناء عنها حتى في الأوقات التي تمر فيها مصر بالمحن والأزمات المالية؛ فكان السلطان العثماني يصر على إرسالها كاملة دون نقصان، بل إرسالها في موعدها، وإلا تعرض ولاة مصر إلى العزل من مناصبهم، وتعرض القائمون عليها إلى الحبس، وهذا ما اضطر ولاة مصر في كثير من الأحيان إلى فرض الضرائب على الشعب وإثقال كاهله، لتعويض النقصان في الخزينة الإرسالية.

وعُدَّ -بعد ذلك- احتفال الخزينة الإرسالية من أهم الاحتفالات الكبيرة بالنسبة للسلطان العثماني، التي شارك فيها كبار موظفي الدولة وعلى رأسهم الباشا، ثم موظفو هيئة الدولة الإدارية، وأصبحت من المناسبات السارة التي أسهم فيها كبار

العلماء والمشايخ وأرباب الديوان وقضاة العسكر.

وكان هذا الاحتفال يسير بشكل مبهج بحضور كلٍ من رجال الفرق العسكرية وهم في لباس الحرب حاملين كل السيوف والرماح ويؤدون العرض العسكري، ويبدأ الاستعراض والاحتفالات ابتهاجًا بإتمام الخزينة، وتعزف الفرق الموسيقية ويبدأ موكب الاحتفال بالسير في ميدان كبير بحضور الباشا.

ويتضح لنا من خلال هذا البحث أنَّ احتفالات الخزينة الإرسالية كانت من أهم الاحتفالات الكبيرة، فكانت تستمر ثلاثة أيام ولياليها، ويتلاقى الجميع وسط هذه الفرحة والزغاريد، ويكون السير وسط بهجة وفرحة عارمة، وكل ذلك في احتفال مهيب، ثم تمكث الخزينة ثلاثة أيام ولياليها بالعادلية تحت الحراسة، وخلالها تُقام الأفراح والمآدب العظيمة في ظل العزف والمغنى والألعاب النارية وطلقات مدفعية تظل تتكرر حتى لحظة رحيل الخزينة الإرسالية.

Abstract:

This study is considered as important part in the Egyptian social history. This study Adds a lot of information to the Ottoman History in Egypt It includes a lot information about the important decisions that were issued by the Ottoman Sultan to the pasha in Egypt ,The Ottoman History in Egypt witnessed a lot of important events and issues regarding the Irsaleeya treasury , the wars of the Ottoman Empire and the Status of the Ottoman provinces and States, Egypt was considered as a jewellery for the Ottoman Sultan. He had depended on Egypt in the military and financial fields.

Egypt had an important and effective role in supporting the wars of the Ottoman Empire

The Ottoman Empire used thousands of the Egyptian soldiers in the wars against the enemies of the Ottoman Empire , Ottoman Egypt was important source of the Irsaleeya treasury for the Ottoman soultan.

The Ottoman Sultan had stolen a lot of money from Egypt to benefit the Ottoman Empire, Political families and finance the Ottoman wars around the world , The rulers of Ottoman Egypt had been exposed to the firing and jail if they had not sent the Egyptian taxes to The Irsaleeya treasury and the Ottoman sultan on time , The rulers of Ottoman Egypt imposed high taxes on the financial deficit in the balance of the Irsaleeya treasury.

The celebration of the Irsaleeya treasury in the Ottoman Empire was considered as the Most important celebration in the Ottoman soultan at that time or in that era, The Ottoman Sultan or the Ottoman King depended on the Irsaleeya treasury and stealing money from Egypt at the time of the financial problems and the wars in the Ottoman Empire.

The Ottoman aramy officers, the Ottoman rich men, the political responsables and the music bands participated in the celebrations of the Irsaleeya treasury After stealing a lot of money from Ottoman Egypt. Those celebrations were considered as a happy important occasion for all the members of the Ottoman Governments in Turky, The Pasha participated in the celebrations of the Irsaleeya treasury.

The celebrations of the Irsaleeya treasury continued for 3 days. There were fire works and happiness among the Ottoman responsables in the celebrations of the Irsaleeya treasury

كانت مصر تتماز بالثراء الواسع، ولها مكانة كبيرة بين دول العالم الإسلامي؛ حيث أسهمت مصر بدور بارز وفاعل في مساندة الدولة العثمانية خلال حروبها، لأنَّ مصر كانت مركز الأيدي العاملة والمؤن اللازمة؛ لذلك كانت تعمل على توفير الجنود للسلطنة العثمانية، وكذلك لم تتأخر عن تقديم المساعدة لها بكل أشكالها، وقدمت العون والمساعدات المالية والعسكرية للسلطنة عندما كانت تتعرض للمحن، وقدمت الرجال للمعارك والحروب التي خاضتها الدولة العثمانية [1]؛ فكانت مصر مصدرًا مهمًا للخزينة [2]الإرسالية التي تُرسل سنويًا إلى السلطان العثماني، وكان وصول هذه الخزينة يعني دعمًا وسندًا مهمًا للخزينة في استانبول، وهكذا كانت مصر بمثابة رزق كبير للدولة العثمانية[3].

تعريف الخزينة الإرسالية:

أمَّا الخزينة الإرسالية؛ فهي تمثل المصدر الأول من مصادر إيرادات الباب العالي في مصر، وهي عبارة عن فائض واردات خزينة مصر[4] على مصاريفها[5]، وقد تعددت المسميات حول هذه الخزينة؛ حيث ورد ذكرها بأكثر من مسمى، وأشارت إليها الوثائق "بالخزينة الإرسالية"، و"خزينة عامرة إرسالية إلى دركاه عالٍ لا يزال عاليًا إلى يوم الدين"[6]، كما ورد ذكرها أيضًا بـ"الخزينة العامرة"[7]، و"الخزينة المصرية"، وكذلك "إرسالية الخزينة"، و"إرسالية مصر"، و"أرسالينى خازينى"، وأيضًا "خزينة مصر"، و"الخزينة الجليلة".[8] وأطلق "أوليا" عليها عدة مسميات، منها: "الخزينة الكبرى"، و"خزينة الاستغاثة"، و"الخزينة الشاهانية"؛ أي الخزينة السلطانية الخاصة بالسلطان[9]. كما أُشير إليها بالخزينة السنوية أو الخزانة السنوية.[10]

وقد وصفها "هاملتون" بأنها الخزينة الخاصة التي تعتبر ملكًا للسلطان، وهي مخزن لجمع الأموال الفائضة.[11] بينما أُشير إليها في مواضع أُخرى فذُكرت "بإرسالية الخزانة السلطانية".[12]وهناك من أطلق عليها "خزانة الداخل"، وأُطلق عليها أيضًا "خزانة الخاصة السلطانية"، وكذلك "الخزانة الاحتياطية"[13]. ومنهم من عرفها بأنها

موارد نقدية سنوية كانت تقدمها ولاية مصر إلى السلطان العثماني بوصفها مصروفًا خاصًا به ولا يدخل الخزينة[14]، وآخر عدّها "جزية سنوية" أو "سدادًا سنويًا" يُرسل إلى السلطان العثماني بوصفه أحد الواجبات الرئيسة للباشا، ويجب توصيلها إلى استانبول، ولا تحدد بقيمة معينة؛ فقد تزيد أحيانًا، وقد تنقص أحيانًا أخرى، وقد تنعدم في بعض الأحيان. ومنهم من اعتبرها إتاوة مفروضة على مصر تُرسل إلى السلطان في استانبول [15].

الاستعدادت قبل إرسال الخزينة الإرسالية:

كان ينعقد اجتماع الديوان العالي[16] في عدة أماكن مختلفة- منها: "العادلية"[17] و"الروضة[18]" و"بولاق"[19]- بشأن إرسال الخزينة الإرسالية وتسليمها إلى سردار الخزينة[20] لإرسالها إلى السلطان العثماني في استانبول. وقد حدد السلطان سليمان القانوني في عام 931هـ/1525م جميع الاستعدادات الخاصة بسفر الخزينة الإرسالية، وحدد المبالغ التي ينبغي أنْ تتحملها لمصروفات النقل وشراء الصناديق والحقائب، وكذلك شراء الجلود والسجاجيد اللازمة لتغطية الصناديق، فقد خصص مبلغًا لنقل الخزينة قدره 50,000 بارة، وللجلود 9,757 بارة، وللسجاجيد 5,134 بارة، وللصناديق 11,423 بارة [21].

ووصف" أوليا جلبي" طريقة تحضير هذه الصناديق؛ كانت تُعد في ديوان الغوري[22] بالقلعة لتودع بها الأكياس النقدية؛ حيث تُجهَّز في ثلاثين حقيبة كبيرة في ديوان مصر، ويُفرش الديوان المصري بجلد "التلاتين"[23]، ثم يقوم ثلاثمائة صراف بصرفها، ويقوم الوزانون بوزنها جميعها، ويعدونها ويحضرونها واحدة واحدة، ويختمونها بختم الديوان وذلك في حضور دفتردار باشا[24]، ثم يقومون بتسليمها إلى محصلي الخراج الذين يقومون بدورهم بوضعها في الصناديق الصنوبرية[25]، ثم يغلقون كل الصناديق بالمسامير، ثم يغلفونها بجلود الماعز من الداخل والخارج باللبود[26] ، وبجلود الأبقار السميكة، ثم يلفونها بإحكام بحبال إفرنجية، ثم يغطونها

بأكلمة حمراء. وتُصف الصناديق في سلسلة تمرر من حلقة كبيرة، ثم يوضع كل صندوقين على كل بغل[27]، وكل صندوق يحتوي على ثلاثة أكياس[28]، ويكون كل بغل قد حُمِّل بست من الكيسات المصرية، ثم تُحمل هذه الصناديق على البغال المعدة لهذا الغرض لتُنقل من ديوان القلعة إلى ديوان السراي بواسطة جنود الإنكشارية.[29]

واختلف عدد الصناديق من عام إلى آخر، فقد وُجدت العديد من الوثائق التي ذكرت في عام 1152هـ/1739م أن بيان نقدية الخزينة الإرسالية مئتا كيس، واثنا عشر كيسًا، وكسور، وثلاثة وعشرون ألف نصف، وتسع مئة نصف، وخمسة وأربعون نصفًا فضة **في** واحد وعشرين صندوقًا[30]. بينما في عام 1154 هـ/1741م أشارت الوثائق إلى أنَّ عدد صناديق الخزينة الإرسالية ستون صندوقًا[31]. أمَّا في عام 1156هـ/1743م ؛ فكان عدد الصناديق ثلاثة صناديق؛ بها نقدية مئة وواحد وسبعون كيسًا، وعشرون ألف نصف، وسبعمائة نصف، وأربعة وعشرون نصفًا فضة. وكانت هناك تمسكات؛ أي إيصالات عن باقي نقدية الخزينة الإرسالية تُقدر بثلاثين كيسًا ضمن النقدية المذكورة، وكانت توضع هذه النقدية في بوئجة[32] وخمسة عشر صندوقًا.[33]

بينما في عام 1177هـ/1763م تشير الوثائق إلى أنّ عدد الصناديق ثمانية صناديق؛ فيها ثلاث مئة وأربعة وثلاثون كيسًا، وألفان واثنان وثماني مئة نصف، وثلاثة وخمسون نصفًا فضة، وكان هناك باقي نقدية بقيمة ستين كيسًا، وواحد وتسعون نصفًا فضة توضع في ثلاثين صندوقًا [34].

ومن خلال ما سبق يتضح أنَّ هناك ظاهرة جديدة بدأت تظهر في شئون الخزينة الإرسالية، خلال القرن الثامن عشر؛ فقد أصبحت الخزينة لا تُرسل في مواعيدها بالإضافة إلى نقص مبلغها، وحتى القليل الذي تبقى منها لم يكن يُرسل كله

نقدًا، بل كان يُرسل جزء منه نقدًا والآخر يُرسل في صورة تمسكات؛ أي "إيصالات" في ذمم الأمراء المماليك.[35]

الموظفون المشاركون في الاحتفال بالخزينة الإرسالية:

كان يشارك في هذا الاحتفال لفيف من كبار الشخصيات وأصحاب المناصب، على رأسهم الباشا، وقاضي القضاة، وكتخدا الباشا[36]، والترجمان[37]، وقابجي باشا[38]، والدفتردار، وسردار الخزينة العامرة، والروزنامجي، وبعض قلفاوات الروزنامة[39]، وشهر الحوالة[40]، واختيارية الفرق العسكرية السبع، هذا بجانب مجموعة من كبار بكوات المماليك وأرباب المناصب المهمة مثل: حكام الأقاليم[41] ، وأمراء الحج[42] ، وكتخداءات الفرق العسكرية، وسجلات الديوان العالي بها العديد من هذه المشاركات، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر في عام 1153هـ/1740م ''**... إنه بمجلس الشرع الشريف... سيدنا ومولانا الوزير المعظم المشير المبجل الدستور المكرم، ممهد بنيان الدولة والإقبال، مشيد أركان السعادة والإجلال، وصاحب السعادة وصاحب أذيال السيادة، مولانا الوزير يحيى باشا يرد الله له من الخيرات ماشاء محافظ مصر المحمية، لدى سيدنا ومولانا فخر وعلم الإسلام، أبلغ بلغًا الأيام، معتمد السادة الموالي الأعزة الكرام، الناظر في الأحكام الشرعية يومئذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه، بحضرة كل من فخر الأماجد والأعاظم، مستجمع أنواع المحافظ والمكارم مولانا محمد أغا كتخدا حضرة مولانا الوزير المومي إليه أعلاه، وكلٌ من قدوة الأمراء الكرام وصاحب القدر والاحتشام المقر العالي الأمير عثمان بك والحاج الشريف المصري حالًا، والمقر الكريم العالي الأمير يوسف بك أمير اللوا[43]، والدفتردار وسردار الخزينة العامرة حالًا، والمقر الكريم العالي الأمير أحمد بيك، والأمير مصطفي بك دفتردار مصر المحروسة، والأمير درويش محمد بك سردار الخزينة سابقًا، والأمير محمد بك القازدغلي[44]، والأمير إسماعيل بك تابع المرحوم رضوان أغا، والأمير سليمان بك والأمير عثمان بك**

المومي إليهم من ذلك، وأرباب الأقلام عمدة أصحاب الأرقام الأمير عبد الله أفندى الروزنامجي بالديوان حالًا، والأمير عثمان أغا كتخدا جاويشان حالًا، والأمير عثمان أغا متفرقة باشي[45] حالًا، والأمير محمد أغا ترجمان الديوان العالي حالًا، وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وبعد أنْ تحرر بإملاء فخر أرباب الأقلام العظام مولانا الأمير عبد الروزنامجى المومى إليه أعلاه ... ".[46]

موكب الاحتفال بنقل الخزينة الإرسالية من مصر إلى استانبول:

فى بداية الأمر كانت تُرسل الخزينة الإرسالية عن طريق البحر في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وقد خُصصت باخرتان لهذا الغرض، إحداهما تحمل النقود، والأخرى تحمل البضائع إلى الأستانة[47]؛ فعلى سبيل المثال في عام 1100هـ/1688م في عهد "حسن باشا السلحدار"[48] كان السفر عن طريق البحر[49]، أمَّا في القرن الثامن عشر صدر فرمان سلطاني بأنْ تسلك الخزينة الإرسالية طريق البر نظرًا إلى زيادة القرصنة في البحر، وخوفًا من تعرض بواخر الإرسالية إلى غارات القراصنة. واتخذت الخزينة الإرسالية الطريق البري عبر بلاد الشام مرورًا بدمشق[50]، وعند وصول الخزينة إلى ميناء أزمير[51] ثم إلى ميناء إسكدار[52] تكون برفقتها كل الخدم المطلوبة لذلك، حتى تصل إلى جنوب تركيا ثم تجتاز مضيق البسفور وصولًا إلى استانبول سالمة وآمنةً.[53]

لكن هذا الطريق البري كان طويلًا، وأحيانًا كانت القافلة تتعرض لمناوشات من جانب العربان[54] والبدو، ولذلك كان الباشا يرسل كتخدا لمساعدة سردار الخزينة.[55]

وكانت تُجهز الخزينة الإرسالية بحضور كل الموظفين المكلفين بإرسالها، ويؤمرون بالاستعداد للتحرك في غرة شهر رجب، وكان توصيل هذه الخزينة إلى استانبول من الأمور الواجبة للإنفاق منها على ما يُقضى في شهر رمضان المبارك.

وكانت تقام وليمة عظيمة في الديوان، ويحضر هذه الوليمة سائر أرباب الديوان والعلماء والمشايخ وقضاة العسكر والنواب وكل شهود الديوان وكُتاب السجلات الديوانية، وتُعد وتُحصر هذه الصناديق أمام قائد الخزينة، وتُسلم إلى القائد العام، وعندئذ يقوم الباشا بمخاطبة القائد المعين قائلًا:" **هكذا تكون قد تسلمت مني الكيسات الألف والمائتين الخاصة بالسلطان بالتمام والكمال ودون أي نقصان، أليس كذلك؟ فما يكون منه هو الآخر إلا أنْ يرد عليه قائلًا: بلى قبضتها وتسلمتها كاملة، وهي الآن في قبضة تصرفي، فيقول الباشا اشهدوا...** "، وليكتب ذلك في السجل الشرعي ولتقرأ الفاتحة على ذلك.[56]

وكان يسير في موكب الخزينة الإرسالية سبع مئة جندي من جنود البلوكات المكلفين بالحضور، ويحضر جميع الأوجاقات في لباس الحرب حاملين البنادق والسيوف والرماح[57]، ويخرج معهم أيضًا أصحاب الكفاءة والخبرة من طوائف مصر العسكرية المختلفة، وكانت تُعين هذه الطوائف لحراسة الخزينة الإرسالية وتُكلف بمهمة إحضارها إلى دار السعادة بالأستانة، ولم يشترك جاويشة مصر ومتفرقة مصر في ذلك إلا خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر.[58] وكانت تقام الاحتفالات ابتهاجًا بإتمام الخزينة، ثم يُقدم العرض العسكري "بميدان السراي" في حضور الباشا، ويبدأ الاستعراض ويستعد كل رئيس بمجموعته وتشق الأصوات عنان السماء، ويكون قائد الحامية على رأس كل الجنود، ثم تعزف الفرقة الموسيقية أربع نوبات من الموسيقى ويبدأ الموكب بالسير، وقبل نزول موكب الإرسالية من قلعة الجبل يخلع الباشا على سردار الخزينة خلعة[59] فاخرة، ويوزع القفاطين[60] على باقي السرادره السبعة، ويدق كل قائد كوسة[61]، ويقف أمير الخزنة بعمامته[62] وسلاحه، ويقف خلفه رفقاؤه المزينون بالمقصبات[63] والمزركشات[64]، قارعين طبولهم[65] وكوساتهم ورافعين أعلامهم، ثم يحيون جميعًا الوزير قائلين:" **توكل على الله وليسهل الله سيركم**"، فينزل الموكب من القلعة، وينضم إليه هناك رجال من أصحاب الوظائف

الذين يبلغ عددهم ثمانية عشر ألفًا حسب القانون المصري، وقد اصطفوا على جانبي الطريق للمشاهدة والوداع، ثم يجتازون القاهرة رويدًا رويدًا في بحر من الناس على جوانب الشوارع، ثم يودعون رجالهم "بالسلامة إن شاء الله" ونساؤهم اللاتي تجمعهن الفرحة يزغردن، ويتلاقى الجميع وسط هذه الزغاريد، ويسير العساكر المسلمون ببطء كسير الطاووس، يسير الجميع وسط بهجة وفرحة عارمة، حتى يصلوا إلى العادلية فتستقر كل فرقة في مكانها، وتُكوَّم الخزينة في حضور العدادين وشيوخ البلوكات السبعة، وكل ذلك في احتفال مهيب، ثم تمكث الخزينة ثلاثة أيام ولياليها بالعادلية تحت الحراسة، وخلالها تقام الأفراح والمآدب العظيمة في ظل العزف والمغنى والألعاب النارية وطلقات مدفعية تظل تتكرر حتى لحظة الرحيل، وما أنْ تصل الخزينة إلى العادلية تُرسل الأوامر إلى كاشف قليوب[66] ، ورئيس شرطة المدينة بإحاطة عساكر الخزينة بجنودهم من جهاتها الأربع، وتنويرها بمئات المشاعل[67] والقناديل[68]، وحينما يكلف رئيس شرطة حراسة الخزينة بالعادلية يصير جنود الدويدار[69] غير كافيين لحراسة القاهرة؛ لذلك فيكلف أغا الإنكشارية[70]بألف أو ألفين من الإنكشاريين المسلحين بالتجول في شوارع المدينة ونشر الأمن فيها، وهو من واجباتهم.[71]

وفي يوم سفر الخزينة يُصدر الأمر إلى كاشف القليوبية بإيصال الخزانة إلى كاشف الشرقية وذلك تحت حراسة جنوده، وفي اليوم نفسه يقام حفل عظيم يصل به أغوات المعسكرات المرافقون للخزانة إلى العادلية، ولا يبقى في اليوم الثالث لا جنود الباشا، ولا غيرهم من جنود العادلية، ويكون الموكب مقصورًا فقط على القادة، ولا ينضم إليهم غير العسكر، و–تقريبًا– جميع كبار العساكر وعجائزهم عماد هذا اليوم، فكأن الحفلة لشيوخ العسكر وحدهم، وهي حفلة مزينة وفخمة. وكان المعينون يسافرون حاملين السلاح، وغير المعينين فلا يحملون إلا سيفًا، ثم يسيرون بجلبة وصخب قارعين طبولهم وكوساتهم حتى العادلية، ثم يعودون منها بعد المصافحة والتوديع ولا

يبقى فيها غير المسافرين، وفي ذلك الوقت يأمر أمير الخزنة بالنفخ[72] في النفير[73]، حتى إذا نفخ للمرة الثالثة دق كوس الرحلة، وتقام القافلة التي تكون تحت حراسة كاشف القليوبية بثلاثة آلاف جندي من جنوده حتى الخانكة [74]، ومنها إلى كاشف الشرقية ببلبيس[75]، ثم يعود الباشا حاملًا معه حجة شرعية منه، بأنه وصَّل الخزينة وسلمها سالمة كاملة، ثم يأتي كاشف الشرقية حاملًا معه حجة شرعية بإيصالها إلى باشا غزة، فيطمئن الباشا، ويصبح مستريح البال حامداً شاكرًا؛ لأنه سلم الخزينة إلى أميرها سالمة تامة، ثم أوصلها إلى حدود بلاد الشام حتى دخلت في أرضها سالمة وآمنةً.[76]

ويصف لنا "Thevenot" أحد الرحالة الفرنسيين عام 1057هـ/1647م في "موكب الخزينة الإرسالية" " De la Cavalcade du Hazne"؛ فيذكر: في يوم الإثنين من شهر يونيو يبدأ الاحتفال – وكانت الخزينة تحتوي على أكثر من مئة ألف من العملات الفينيقية[77] التي تساوي 150,000 قرشًا، يرسلهم باشا مصر كل سنة إلى السلطان العثماني[78]، حيث تصل إلى استانبول– فينزل الباشا ومعه هذه الأموال من القلعة، ويعبر القاهرة خلال أول ثماني ساعات من الصباح في مشهد غير مسبوق، ويكون معه أناس كثيرون، ثم يعسكر خارج باب النصر[79] قبل أنْ يواصل مسيرته في الطريق البري إلى استانبول. ويأتي الصراف باشا الذي يرتدي القفطان، ثم يأتي ثمانية موظفين من الديوان، ويسير خلفهم أعضاء الديوان والصناجق، ثم الضباط. ويحمل أموال الخزينة ثلاثون بغلًا يسيرون وحولهم الإنكشارية، البالغ عددهم حوالي ألفين من جنود السلطان العثماني، وكانوا يسيرون على الأقدام[80]، ويرتدي رئيسهم قفطانًا جميلًا يهديه إليه الباشا، ويركب حصانًا مزينًا بالأعلام الكثيرة، وكان الناس يسيرون على ظهور أحصنة يحملون أعلامًا ويرتدون ملابس صوفية، ويسير الموكب في نظام على دقات الطبول، ويعزفون الموسيقي والطبول والمزامير.[81] وكان بهذه المواكب مئات من الخيول تتماز بالانتظام دون عمل أي ضجيج أو ضوضاء

وتتحرك بسهولة، وكان الفرسان على ظهور هذه الخيول يحملون الأسهم والأسلحة والأقواس، وهذه الأسلحة كانت تمثل لهم رمزًا للنصر. وكانوا يأخذون قسطًا من الراحة ويفرشون الخيام أثناء سير هذا الموكب من القاهرة إلى استانبول، وكانوا يتجولون خمس عشرة جولة، ويأخذون بعد ذلك طريق استانبول.[82]

ووصف" Vansleb " في عام 1083هـ/1672م، و"Peacocke" في عام 1151هـ/1738م، و"Perry" في عام 1153هـ/1740م موكب الخزينة الإرسالية مواصفات "Thevenot" نفسها.[83]

أثر الأوضاع السياسية على الخزينة الإرسالية واحتفالاتها:

بدأ تطبيق الخزينة الإرسالية من العام الثالث لولاية سليمان باشا الخادم[84]على مصر عام(933هـ/1527م)، وأُرسلت أول خزينة إرسالية إلى استانبول في القرن السادس عشر الميلادى لحاجة الدولة العثمانية إلى مصادر دخل جديدة تعينها في صراعتها العسكرية الطويلة في أوربا وآسيا.[85] وكانت إيرادات خزانة مصر توفر فائضًا سنويًا بين 400,000 و 500,000 قطعة ذهبية[86]، أي ما يقرب من 16 إلى 20 مليون بارة تُرسل إلى الباب العالي، وأصبح هذا المبلغ يُرسل بانتظام تحت إشراف الوالي "سليمان باشا الخادم"، وصارت عملية إرسال الخزينة سنويًا تشكل العادة والعرف والقانون[87].

وفي أثناء فترة سليمان باشا شهدت مصر هدوءًا نسبيًا، ويفسر لنا هذا الهدوء بالقضاء على العناصر المتمردة[88]، فكانت ترسل الخزينة الإرسالية في احتفال مهيب إلى استانبول[89]، وكان السلطان العثماني يسارع في إرسال خلعة فاخرة للباشا، وتُقام حفلة كبيرة لشيوخ المعسكر وعظمائه وحدهم، وتكون الحفلة مزينة وفخمة، وتسير الخزينة الإرسالية كاملة سالمة على دقات الطبول.[90]

أمَّا في النصف الثاني من القرن السادس عشر؛ انخفضت الخزينة الإرسالية

في عام(942هـ/1536م) إلى 13 مليون بارة، ولكن ما أُرسل 8 مليون بارة، وهذا يتضمن نقصًا في مقدار الخزينة حوالي 4 مليون بارة، وأُرسلت الأوامر إلى والي مصر ليعمل على إكمال الخزينة الإرسالية وإرسالها في وقتها المحدد، وذلك بسبب زيادة المصروفات الميرية خلال هذه المرحلة، واضطراب ميزانية الولاية، الأمر الذي جعل الإدارة المركزية في استانبول تسأل عن سبب إرسال الخزينة الإرسالية ناقصة بمقدار 4 مليون بارة، دون أنْ تكون هناك ضرورة من مصروفات، وإخراجات تستوجب ذلك.[91]

وبمضي الوقت بدأ السلطان ينظر إلى مصر بوصفها ولاية تجلب منها الأموال، وإنْ نقصت أموال الخزينة الإرسالية، يرسل إلى باشا مصر أنْ يفرض ضرائب جديدة لإكمال نقصها؛ فكان الباشاوات- بدورهم- يرهقون الناس بالضرائب لإرضاء السلطان وإرسال أكبر مبلغ ممكن من مصر، واستولى الأمراء المماليك على كل زيادة تأتي من هذا الطريق لمّا عرف عنهم من جشع وطمع؛ فكانت النتيجة نقصًا مستمرًا في مبالغ الخزينة الإرسالية، وبسبب طلب السلاطين المستمر؛ فرضوا "مضافات" أي زيادات[92] في الضرائب لتفادي النقص؛ فكانت الأمور تدور في حلقة مفرغة من جشع السلاطين، وظلم الباشاوات، وجشع الأمراء المماليك، وكانت النتيجة إثقال كاهل الشعب بزيادة الضرائب بصورة مطردة،[93] وحدوث تضخم كبير، واستنزاف مرتبات الموظفين، وحرمان الجند من مرتباتهم، وترتب على ذلك حدوث تمردات عديدة من الجنود؛ إذ هاجموا خزينة مصر المرسلة إلى استانبول في عام(992هـ/1584م) في منطقة عكاز بلبنان عن طريق البحر، ولذلك أمر السلطان العثماني بالقضاء على هذه التمردات التي وقعت في مصر وبلاد الشام ومعاقبة كل من اعتدى على الخزينة الإرسالية. [94]

وبمجرد وصول الخزينة الإرسالية إلى استانبول ناقصة؛ كان الباب العالي يرسل ردًا يدل على استلامه إياها، ويفتش السلطان العثماني بنفسه دفاترها ومحتويتها، وعند التأكد من أنها ناقصة كان يستقصي أمرها ويتحقق من سبب نقصها، فعندما اضطربت أحوال الولاية الإدارية والمالية، وخاصة خلال فترة "حكم محمد باشا (1004-1006هـ/1595-1597م) [95]" أرسل السلطان العثماني إلى مصر رئيس جاويشة[96] الديوان الهمايونى مكلفًا بالتفتيش على أحوال الولاية المالية، وفور عودة محمد باشا إلى استانبول معزولًا، اجتمع الوزير وقاضي العسكر ودفتردار مصر للتحقيق في مسئولية نقصان الخزينة من خلال دفاتر الخزينة الإرسالية المصرية.[97]

أمَّا في القرن السابع عشر تأثر مقدار الخزينة الإرسالية بمجموعة من أزمات بعضها يتعلق بفساد العملة، والآخر يتعلق بفيضان النيل وانخفاض منسوبه، وانتشار المجاعات[98] والأوبئة، وهذا يدل على عدم جدية التعامل مع هذه الأزمات التي كان لها تأثير في الخزينة الإرسالية،[99] فعلى سبيل المثال في عام(1010هـ/1601م) حدثت مجاعة كبيرة في عهد علي باشا،[100] وكانت ذلك بسبب انخفاض منسوب النيل، وترتب عليها انخفاض مبلغ الخزينة الإرسالية ليصل مقدارها إلى 3 مليون بارة.[101]

وعلى الرغم من هذه الأزمات وتردي الأوضاع الاقتصادية التي حدثت في هذا القرن، فإنَّ الباشا كان حريصًا على إرسال الخزينة الإرسالية في موعدها، وكان يعمل على تحصيلها بعناية، ويبحث عن أسباب المتأخرات من أجل إرضاء السلطان العثماني، فاعتاد الباشا على إرسال الخزينة الإرسالية بهذا الاحتفال المهيب لأنها كانت من أهم الاحتفالات التي شارك بها كل طوائف المجتمع المصري وكل الفرق العسكرية، فكان الباشا يختار أحد البكوات الكبار المعروفين بالتدين والإصلاح حتى يعمل على توصيل الخزينة الإرسالية بسلام إلى السلطان العثماني.[102]

وفي القرن الثامن عشر الميلادي ازداد نفوذ المماليك وسيطرتهم على مقاليد

الأمور، وأصبحت لهم السلطة الفعلية في مصر، ولم يكن الأمر متوقفًا على نفوذ المماليك فقط، لكن أسهمت قوة أخرى في النصف الأول من القرن الثامن عشر وهي الأوجاقات[103] العسكرية، واهتموا بجمع الأموال من أثرياء القاهرة دون تسديد الديون والقروض، وكان عليهم متأخرات لجهة المال الميري، فأثّر ذلك كله في نفقات ومصروفات الدولة، مما أثَر بدوره في الخزينة الإرسالية [104]، ومن ثم تضاءلت سيادة الباب العالي على مصر وأصبحت ضيقة النطاق، حتى صار الخيال أقرب منها إلى الحقيقة في منتصف هذا القرن،[105] وأصبحت الخزينة في تدهور مستمر وتُرسل بصورة متقطعة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، الأمر الذي أنذر بانقطاعها في المستقبل، وقد انقطعت بالفعل في عام (1182هـ/1768م)، في السنة التي سيطر فيها علي بك الكبير[106] على مصر، مما تسبب في مشاكل كثيرة مع السلطان العثماني، فكانت آخر سنة أُرسلت فيها الخزينة الإرسالية من مصر إلى السلطان العثماني،[107] فلا يوجد في سجلات الديوان العالي ولا في كتابات المؤرخين المعاصرين ما يدل على أنَّ أمراء مصر قد أرسلوا أي خزينة إرسالية إلى السلطان العثماني بهذا الاحتفال المهيب بعد ذلك حتى مجيء الحملة الفرنسية في سنة (1213هـ/1798م) [108].

وتبين من خلال ما سبق أنَّ مبلغ الخزينة الإرسالية قد تأثر مقداره المرسل إلى السلطان العثماني بالأوضاع والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي كانت تمر بها مصر خلال القرون الثلاثة: السادس عشر الميلادى، والسابع عشر الميلادى، والثامن عشر الميلادى؛ حيث ترتب على هذه الظروف تأخير ونقصان الخزينة الإرسالية، وأحيانًا إنعدامها، حتى بطلت احتفالات الخزينة بهذه الطريقة بسبب سيطرة أمراء المماليك على الحكم في مصر، الأمر الذى كان يثير السلطان العثماني؛ إذ كان ينظر إلى مصر على أنها ولاية يجلب منها الأموال دون النظر إلى الظروف التي تمر بها، فما كان منه إلا أنْ يضغط على الباشاوات، والأمراء المماليك لفرض

الضرائب؛ لإكمال النقص، أو العجز في الخزينة الإرسالية، وسد حاجة الخزينة في استانبول، وترتب على هذا إثقال كاهل الشعب المصرى بالضرائب، لأنَّ السلطان العثماني أصبح يعتمد على الخزينة الإرسالية سنويًا، ولا يمكنه الاستغناء عنها حتى في الأوقات التي كانت تتعرض فيها مصر للمحن، والأزمات المالية، والاقتصادية والسياسية، حتى أنَّ الباشا كان يؤجل في بعض الأحيان العمليات الحربية من أجل إرسال الخزينة الإرسالية سالمة إلى استانبول.

الملاحق

ملحق رقم (1)

وثيقة تبين عدد صناديق الخزينة الإرسالية المرسلة من مصر إلى اسطنبول لعام 1154هـ/1741م (*).

(*) سجلات الديوان العالي، سجل (1)، مادة 533، ص250، سنة (1156هـ/1743م)

ملحق رقم (2)

وثيقة تبين الموظفين المشاركين في الاحتفال بالخزينة الإرسالية واجتماعات الديوان الخاصة بالخزينة في عام 1154هـ/1741م (*)

(*) سجلات الديوان العالى، سجل (1)، مادة 561، ص567، سنة (1156هـ/1743م).

الهوامش

(1)عبد القادر نهنوش: الدولة العثمانية والمشرق العربى، القاهرة، 1988م، ص 43؛ جين هاثواى: سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية، ترجمة عبد الله الشيخ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003م، ص 38؛ أحمد عبد العزيز: العلاقات بين مصر والدوله العثمانية في القرن السابع عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية فرع دمنهور، 2005، ص 4؛

AboUseif, D,B., Egypt Adjustment to Ottoman Rule institutions, waqf and architecture in Cairo (16th and 17th centuries), Leiden, New York, 1994, P.50.

(2)الخزينة: الخزينة أو خزَانَة أى" مَخزن" بفتح الزاى وهى ما يُخزَنُ فيه الشيء، جمع خزَائِن وهى مكانُ للخَزنِ، والخَزنَة هي الَمال المخزُونُ، أمَّا الخِزَانَةُ اصطلاحيًا ؛ فهى عبارة عن حجرة أرضية مثل: خزانة السلاح أو خزانة الكتب. ووصفت الخزانة بحجمها مثل: خزانة كبرى وخزانة صغرى. ومعنى الخزينة "Hazine" أي المكان الذي تحتفظ فيه المجوهرات والأموال الثمينة سواء أكانت تابعة للأشخاص أم للدولة، وهي الخزينة المالية. انظر:الزبيدى: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي هلالي، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت،2001م، ج34، ص487؛ إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة العربية، ط 3، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1984م، ج 6، ص 2108؛ عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي للنشر، القاهرة، 2000م، ص ص98،97؛ شمس الدين سامي: المعجم التركي التراثي قاموس تركي، مكتبة لبنان للنشر، بيروت،1890م، ص580.

(3) أحمد زكريا الشلق: تطور مصر الحديثة فصول من التاريخ السياسي والاجتماعي، مصر العربية للنشر، القاهرة، 2003م، ص25؛ دانيال كريسيليوس: جذور مصر الحديثة، ترجمة عبد الوهاب بكر، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1985م، ص 346؛ محمد عبد الرحمن برج: مصر في الأرشيف العثماني، ندوة في تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني 1517-1798م، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد 75، 1993م، ص29.

(4) خزينة مصر: هي الخزينة السلطانية أي الخزينة العامة أو خزينة الدولة أو الخزنة المالية التي تقابل في الواقع دائرة وزارة المالية، وكان هذا النظام الذي أقره قانون نامة مصر في سنة (931هـ/1525م)، ثم عُرفت بعد ذلك بالخزينة العامرة " Hazine Amira" ولكن تعددت المفاهيم حول تسميتها وذكر لنا" Shaw" أنها خزانة المالية أوخزانة الديوان الهمايونى. انظر: عمر عبد العزيز عمر: تاريخ مصر

الحديث والمعاصر (1517–1919م)، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1993م، ص149؛ صلاح هريدي: دراسات في تاريخ العرب الحديث، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2009م، ص 118؛ ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر في العصر العثماني، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، 1978م، ص 297؛ هاملتون جب وهارولد بوون: المجتمع الإسلامي والغرب، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق،1997م،ج2،ص19؛

Shaw ,S.J., The Financial and Administrative Organization and Development of Ottoman Egypt 1517-1798, Princeton, 1962 ,P. 338.

(5) أحمد شلبي: أوضح الإشارات فيمن تولى مصر من القاهرة من الوزراء أو الباشاوات، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار التضامن للطباعة، القاهرة،1978م، ص106؛ عمر عبد العزيز عمر: دراسات في تاريخ مصر العثمانية 1517–1798م، الإسكندرية، 1972–1973، ص 101؛ عبد الوهاب بكر: الدولة العثمانية ومصر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1982م، ص102؛ حمزة عبد العزيز بدر، دانيال كرسيليوس: شحنة غلال مصرية إلى الكلار السلطاني باستانبول 1763م، مجلة المؤرخ المصري دراسات وبحوث تاريخية محكمة" كلية الآداب، جامعة القاهرة، عدد10، يناير 1993م، ص 11؛ إيمان محمد أبو سليم: وثائق صناجق مصر العثمانية في القرن الحادي عشر الهجري "دراسة دبلوماتية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994م، ص5؛

Inalcik , H., An Economic and Social History of the Ottoman Empire,1300-1914, combridge, 1994, P. 85 ; Shaw , S.J., Ottoman Egypt in The age of the French revolution by Hussein Efendi, for The center for Middle Eastern studies, Cambridge, 1966, PP. 152-153 ; The Financial, P. 283.

(6) سجلات الروزنامة، دفتر إيرادات مصاريف خزينة عامرة، سنة (1117هـ/1705م)؛ دفتر إيرادات ومصاريف خزينة مصر، سنة (1136هـ/1723م).

(7) محكمة القسمة العسكرية، سجل (25)، ق633، ص304، سنة (1017–1018هـ/1608–1609م).

(8) أحمد جودت وقائع الدولة العلية سنة(1188هـ/1196م)، ورود خزينة مصرية، وثيقة منشورة بكتاب، دانيال كريسيليوس: جذور مصر الحديثة، ص372؛ عبد الكريم رافق: بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلي حملة نابليون بونابرت (1516هـ/1798م)، ط2، دمشق، 1968م، ص82؛ أحمد عبد العزيز علي عيسى: تاريخ العرب الحديث، مكتبة بستان للمعرفة، الإسكندرية، 2013م، ص39؛ فؤاد

محمد الماوي: العلاقات الاقتصادية والمالية بين مصر والحجاز من الفتح العثماني حتى الاحتلال الفرنسي (1517هـ/1798م)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، 1980م، ص8.

(9) أوليا جلبى: الرحلة إلى مصر والسودان وبلاد الحبش (1082-1091هـ/1672-1680م)،ترجمة وتعليق الصفصافي أحمد القطوري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010م، ج3، ص ص126-132.

(10) عبد الكريم رافق: العرب والعثمانيون (1516/1916م) ط 2، دمشق، 1993م، ص 100؛ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم: فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1990م، ص 259؛ جلال أمين: الاقتصاد السياسي للقهر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990م، ص 90؛ يوسف الملواني: تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، رسالة ماجستير غير منشورة، تحقيق إبراهيم يونس محمد سلطح، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1981م، ص55؛ إبراهيم الصوالحي: تراجم الصواعق في واقعة الصناجق، رسالة دكتوراه غير منشورة، تحقيق عصمت محمد حسن، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1988م، ص92.

(11) هاملتون جب: المجتمع الإسلامي والغرب،ج2،ص20.

(12) عبد الحميد سليمان: تاريخ الموانى المصرية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م،ص 170؛ محمد نور فرحات: التاريخ الاجتماعي للقانون في مصر الحديثة العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012م، ص 209.

(13) صلاح هريدي: دراسات في تاريخ العرب الحديث، ص 118.

(14) سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م، ص 98.

(15) أحمد أحمد الحتة: تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1955م، ص41؛ جلال يحيى: مصر الحديثة 1517-1805م، دار المعارف، الأسكندرية، 1982م، ص ص 143-144؛

Pamuk, S., A Monetary History of the Ottoman Empire, combridge, United Kingdom, 2000, P. 173.

(16) الديوان العالي: هو الديوان السلطاني المبارك المقر في تصريف شئون البلاد في الدولة العثمانية ويعتبر دائرة حكومية مرموقة في الدولة العثمانية وله أهميته الخاصة في إعطاء الحكم العثماني بصفته المركزية، وكانت وظيفته مناقشة القضايا السياسية والإدارية

والعسكرية والشرعية والمالية من الدرجة الأولى والثانية وإصدار قرارات بشأنها وكانت مفتوحة للجميع في الاستماع للشكاوي المقدمة إليها دون النظر إلى مذهبه أو جنسيته أو مستواه الاجتماعي وهي تشبه إلى حد كبير مجلس الوزراء في الوقت الراهن. انظر: حسين مجيب المصري: معجم الدولة العثمانية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2004م، ص 62؛ أحمد عبد الرحيم مصطفي: في أصول التاريخ العثماني، ط2، دار الشروق للنشر، القاهرة، 1986م، ص115.

(17) العادلية: أطلق عليها هذا الاسم لسببين الأول نسبة إلى قبائل العادلي من قديم الزمان، أمّا السبب الثاني فهو لبناء القبة التي بناها السلطان الملك العادل "طومان باي" فوق تربته التي عرفت "بالعادلية "، وهذه القبة لا تزال باقية حتى اليوم، وقد أسسها الملك العادل "أبو بكر بن أيوب" سنة 614هـ/1217م، عندما تتابع ورود أمراء وغزاة الفرنج إلى الشرق زمن الحروب الصليبية وتهديدهم لدمياط، وهي تقع بين دمياط وفارسكور على الضفة الشرقية، وتعتبر هذه المنطقة بمثابة الملتقي الرسمي والشعبي للاحتفالات. انظر: الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، 1998م، ج1، ص54؛ أوليا جلبى: الرحلة إلى مصر، ج3، ص ص231،230؛ سليمان محمد حسين: نظم ومراسم استقبال رجال الإدارة العثمانية في مصر 1517– 1798م، بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس، بعنوان العرب والترك عبر العصور، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، القاهرة،2013م، ص ص230،229؛

Combe, É., Premiere L'egypte Ottoman L' Expedition Francaise en Egypte ET le regne de Mohamed Aly (1517-1849), Précis de l' Histoire d' Egypte, par divers historiens ET Archeologues, Tome 3, du caire,1933,P.52.

(18) الروضة: تعد الروضة اسمًا يطلق على الجزيرة الواقعة في النيل بين مدينة مصر (مصر القديمة) وبين مدينة الجيزة، قد عرفت في الإسلام بالجزيرة، وبجزيرة الفسطاط، وجزيرة مصر، ولما أُنشئ فيها المقياس في سنة 247هـ/ 861م عُرفت" بجزيرة المقياس"، ثم أنشأ فيها أحمد ابن طولون الحصن في عام 263هـ/876 م؛ فعُرفت" بجزيرة الحصن"، ولما قدم" المعز لدين الله" من بلاد المغرب في سنة 362هـ/972م، اتخذها متنزهًا له ومن بعده خلفاؤه؛ فعرفت بروضة مصر، وصارت الجزيرة مدينة عامرة بالناس وبها مخازن للمؤن والطعام. انظر: السيوطي: كوكب الروضة في تاريخ النيل وجزيرة الروضة، تحقيق محمد الششتاوي، دار الآفاق

العربية، القاهرة، 2002م، ص84،85؛ كارستن نيبور: رحلة إلى بلاد العرب وماحولها 1761-1767 "رحلة إلى مصر 1761-1762"، ترجمة مصطفى ماهر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012م، ج1، ص ص230.

(19) بولاق: نشأت في عصر الملك الناصر "محمد بن قلاوون" بالبناء والعمارة على أرض الجزيرة التي ظهرت في النيل، ثم صارت تعرف" بمنية بولاق"، ثم عرفت" ببولاق التكروري" نسبة إلي الشيخ "يوسف التكروري"، وكانت تعد ملتقى تجار القمح والزيت والسكر، وقد ظلت حتى نهاية القرن التاسع عشر ميناء القاهرة، وتقع على شاطئ النيل الغربي الآن. انظر: الجبرتي: عجائب الآثار، ج2، ص138.

Shaw, S.J., Ottoman Egypt in The age of the French revolution by Hussein Efendi, for The center for Middle Eastern studies Harvard, 1966, P.19.

(20) سردار الخزينة: كان الباشا يعين فردًا من ذوي الخبرة للقيام بقيادة قافلة الخزينة الإرسالية المرسلة إلى استانبول تحت اسم "سردار الخزينة الإرسالية" لتوصيل الأموال السلطانية سنويًا، ويكون بأمر من السلطان؛ حيث يصل خط شريف في هذا الصدد ويتسلم سردار الخزينة" الإرسالية"، ويتعهد بالمحافظة عليها وتوصيلها لمن له ولاية تسلمها، وكان السردار يقوم بقيادة القافلة المتجهة من الطريق البري إلى دار السلطنة لتوصيل الأموال السلطانية سنويًا إلى الباب العالي من بين كبراء العسكر وبموافقة الأغوات والصناجق ويتعهد سردار الخزينة بالمحافظة عليها وتوصيلها إلى السلطان العثماني. انظر: عراقي يوسف: الوجود العثماني في مصر في القرنين السادس عشر والسابع عشر" دراسة وثائقية"، بيت الحكمة للإعلام والنشر، القاهرة، 1996م، ص209، 210.

Shaw , The Financial , P , 185 ; Ottoman Egypt , PP.92 , 206.

(21)جيهان عمران: وثائق الخزينة العامرة الإرسالية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، الثامن عشر الميلادى، بحث منشور في حواليات إسلامية بالمعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، القاهرة، الحولية 47، 2013م، ص545.

(22) الغوري: هو" قنصوة بن عبد الظاهرى نسبة إلى" الظاهر قدم الأشرفي" نسبة إلى" الأشرف قايتباي الغوري" وهو جركسي الأصل، ويعتبر آخر سلاطين المماليك العظام، وهو السلطان السادس والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية، والسلطان العشرون من ملوك الجراكسة، وكان من مماليك السلطان "قايتباي" وقد تولى السلطنة فى(906هـ/1500م) ولقبوه" بالملك

الأشرف "، وقد قُتل في موقعة مرج دابق الشهيرة بعد أنْ انهزم جيشه في عام(922هـ/1516م)، وقد دامت فترة حكمه خمسة عشر عامًا وخمسة أشهر، وقيل عند مقتله عندما أدرك الهزيمة قد أُصيب بصدمة أدت إلى إصابته بالشلل، وسقط على رأسه ومات من شدة القهر. انظر: ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2008م،ج5، ص ص3،2؛ القرمانى: أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 1992م، ج2، ص ص324–327؛ عبد الله عطية عبد الحافظ: معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك في مصر والشام" من خلال ما ورد على عمائرهم وفي الوثائق والمصادر التاريخية، دار النيل للنشر، القاهرة، (د.ت)، ص104.

(23) التلاتين: أصلها من الكلمة الروسية Telatina" " وهي جلد روسي معطر ويعرف باسم "بولغار". انظر: أوليا جلب: سياحتنامة مصر، تحقيق عبد الوهاب عزام، أحمد السعيد سليمان، ترجمة محمد علي عوني، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2009م، ص522.

(24) دفتردار باشا: هو اللقب الذي أطلقة قانون نامة مصر على رئيس الديوان، الدفتردار مكون من مقطعين "دفتر" بمعنى الدفتر المعروف "ودار" بمعنى متولي أو ماسك، وهو مصطلح يطلق على الشخص المسئول عن المالية، الدفتر أصلها من الكلمة اليونانية" دفتيرا" "Diphthere" بمعنى جلد الحيوان لأنه كان يستعمل للكتابة، دخلت العربية قديمًا وفيها ثلاث لغات الدفتر بفتح الدال كجعفر، ومن العرب من يقول تفتر بالتاء، والدفتر بكسر الدال وزان الدرهم، والدفتر جماعة صحف أو الكراسي واستعملت في العربية، بمعنى الممسحة، دخلت في الفارسية أيضًا بلفظها بمعنى جماعة الصحف، فالدفتردار لغويًا هو صاحب الدفتر أو حافظ السجلات، ويناظر الآن وزير المالية. ولأهمية هذا المنصب كان السلطان العثماني يرسله من اسطنبول إبان قوة الدولة العثمانية. انظر: الدمرداشي: تاريخ وقائع مصر المحروسة، تحقيق صلاح أحمد هريدي علي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2002، ص 48؛ محمد علي فهيم بيومي: تاريخ القضاء في الحرمين الشريفين، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2007م، ص 24.

(25) الصنوبرية: هو شجر جبلي من المخروطيات الصنوبرية، ويزرع لصناعة الخشب أو الزينة، وفي أنواع أخرى له بزور صغيرة لذيذة الطعم، وهى تنمو في الغابات الجافة، ومنتشرة بكثرة في الحدائق، وزراعتها ناجحة، وهي من النباتات الليفية وتنمو في تربة رطبة وافرة المياه، وتنبت

البذور فيها بشكل سريع. انظر: كلوت بك: لمحة عامة إلى مصر، ترجمة محمد مسعود، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2011م، ص141.

(26) اللبود: مفردها" اللباد" وهي عبارة عن قطع من الصوف الخشن مصنوعة من النسيج، وهو اللباد الأبيض الضخم الذي يوضع أسفل سروج الخيول والحمير، وهي مفيدة جدًا لامتصاص العرق، وعادةً ما تكون ذات لون أحمر، واللباد في مصر تشير إلى الطاقية التي يلبسها الرجال في القاهرة، وهناك ناس فقراء لا يحبذون لبس العمامة أو الطربوش ولكن يكتفون باللباد وحدها، وهي نوع من الطربوش الأبيض أو الأسمر مصنوعة من الصوف. انظر: رجب عبد الجواد: المعجم العربي لأسماء الملابس "في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية وحتى العصر الحديث"، دار الآفاق العربية للنشر، القاهرة، 2002م، ص449؛ دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فاضل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المغرب، (د.ت)، ص ص192، 193؛ جومار: وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل" مع مقدمة عن التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ إنشائها وحتى سنة 1800"، ترجمة أيمن فؤاد السيد، مكتبة الخانجى، القاهرة،1988م، ص259،258.

(27) بغل: هي مفرد لكلمة" البغال" وكانت لها أهمية كبيرة في عمليات النقل البرى، وهي تتماز بكونها حيوانات سريعة جدًا حتى أنها تقطع أربعين ميلًا بين الصباح ووقت العصر، وفي تلك الفترة كانت مصر تنتج أصنافًا من الخيل والحمير والبغال لأنها أصبحت مطلوبة جدًا، لأنها تتحمل التعب، وكانت تسير بطريقة ميكانيكية، وهي أنْ يجمع اليد الأمامية والرجل المقابلة لها من خلف بواسطة حبل، بحيث إن حركة اليد الأولى منهما تستدعي حتمًا حركة الرجل الخلفية. انظر: ليون الإفريقي: وصف أفريقيا، ترجمة عبد الرحمن حميدة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2005م، ص 574.

Breydenbach, B., Les Saintes Peregrinations de Bernard de Breydenbach, texte ET traduction annotee par le pere F. Larrivaz, caire, 1904, P.63.

(28) أكياس: مفردها "كيس" وهو وحدة عثمانية في التعامل النقدي استخدم خلال القرن السادس عشر، واختلفت قيمته المادية بحسب المكان والزمان، كما أشارت الوثائق بأنَّ الكيس المصري يساوي 25 ألف بارة، والكيس الرومي يساو 50 ألف بارة. انظر: سجلات الديوان العالي، سجل (1)، مادة 430،561، ص209،267، سنة، (1155هـ-1742م)، (1156هـ/1743م).

(29) أوليا جلبى: الرحلة إلى مصر، ج128،127،3؛ سيد محمد السيد: مصر في العصر العثماني في القرن 16 "دراسة وثائقية في النظم الإدارية والقضائية والمالية والعسكرية"، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1997م، ص208.

Combe, Premiere L'egypte Ottomane De La Conquete, P.74.

(30) سجلات الديوان العالى، سجل (1)، مادة 12، ص18، سنة (1154هـ/1741م).

(31) سجلات الديوان العالى، سجل (1)، مادة 533، ص250، سنة (1156هـ/1743م)، انظر ملحق رقم (1)، ص16.

(32) بوئجة: تعني في اللغة التركية العثمانية قطعة من القماش على شكل صرة توضع فيها الملابس والمنسوجات القطنية، وهي من الأقمشة الفاخرة ذات القيمة العالية. انظر: طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار العرب للنشر، القاهرة،1988م، ص12.

(33) سجلات الديوان العالي، سجل (1)، مادة 561، ص567، سنة (1156هـ/1743م)، انظر ملحق رقم(2)، ص17.

(34) سجلات الديوان العالي، سجل (2)، مادة 73، ص50،49، سنة (1179هـ/1765م).

(35) ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر، ص363؛ عبد الوهاب بكر: الدولة العثمانية ومصر، ص107.

(36) كتخدا الباشا: هو لقب وظيفى ينطق بفتح الكاف وسكون التاء وضم الخاء في التركية" كَتخُدا" من الفارسية" كد خدا" وهى تتكون من مقطعين كد بمعنى "البيت" و"خدا" بمعنى "الرب"، فالكتخدا في الأصل هو رب البيت، ويطلقها الفرس على السيد الموقر وعلى الملك ويطلقها الترك على الموظف المسئول والأمين والعريف والنقيب والرئيس، ويعتبر الكتخدا أحد المناصب العثمانية التي ظل العثمانيون محتفظين بها بعد تفشي سيطرة الأمراء على بقية المناصب، وأيضا هو بك حسب الأصول والقانون، وهو "وكيل الباشا" ويسمى أحيانًا" الكخيا"، ويعينه السلطان من موظفي الدولة العثمانية برتبة "صنجق" أو موظف رئيس في كتائب جنود السلطان، ويتغير بتغير الباشاوات، وهو يعاون الباشا في أعماله الرسمية وغير الرسمية، ويلازم الباشا ملازمة دائمة ويقيم مثله في القلعة. انظر: أوليا جلبى: الرحلة إلى مصر، ج1، ص383؛ ليلي عبد اللطيف: الإدارة في مصر، ص120.

Shaw, The financial, P. 196.

(37) الترجمان: بمعنى" المترجم" الذي كان يقوم بمهمة الترجمة من التركية إلى العربية والعكس، وذلك في مجالس الحكم والإدارة، وكانت إيراداته من عوائده على جانب كشاف الولايات، ويعتبر كبير المترجمين في ديوان الدولة العثمانية، حيث إنه كان يتجرم المذكرات المتبادلة بين الجهات الأجنبية والباب العالي، وكانوا يُعينون من الطبقات الإدارية والدينية في اسطنبول، وكان هؤلاء الموظفون العثمانيون غالبًا لايعرفون اللغة العربية إلا بعض الأشخاص الذين ولدوا في الأقاليم العربية. انظر: حسين الروزنامجي: ترتيب الديار المصرية، ص336؛ نصرة عبد المتجلي: الترجمان في محاكم مصر العثمانية، بحث منشور بكتاب رؤى في التاريخ الحديث والمعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2013م، ص178؛

Shaw, Ottoman Egypt, P.75.

(38) قابجي باشا:" Kapici Başi" هي من الكلمة التركية" قابي" أي الباب، ألحقت بها "جي" أداة النسب"، فالقابجيس" هو البواب يحرس باب الديوان الحكومي ويفتحه ويغلقه ويستقبل الآتين إلى الديوان. كان لا يوجد في الأصل أكثر من قابيجي باشا، أو كبير البوابين، ولكن لم يمض وقت طويل حتى ضوعف عدد من يشتغلون هذا المنصب، وبمرور الوقت أنشئت أولًا أربعة من هذه المناصب، ثم عشرة، ثم ازداد العدد إلى مائة وخمسين،. وكان قائدهم يسمى قابيجي باشا أو رئيس البوابية، وكان دخول هذه الفئة مقتصرًا على أبناء البكوات والباشوات وبعض الأعيان الأخرى، وكانت من مهامهم التشريفات في حفلات الاستقبال التي تجري بالقصر، والبعثات ذات الأهمية الخاصة والسرية بوجه خاص. انظر: أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1979م، ص162؛ سليمان حسين: نظم ومراسم استقبال رجال الإدارة العثمانية، ص237.

(39) قلفاوات الروزنامة: "Qalfa ul Rûznâme" كانت واجباتهم أن يشرفوا على سجلات الأجور التي يحتفظ بها موظفون أو كتيبة المؤسسات العسكرية السبعة، بالإضافة إلى الإيرادات والنفقات، وكانوا يتسلمون الإيرادات من الخزانة والحاكم. انظر:

Shaw, Ottoman Egypt, P.43.

(40) شهر الحوالة: يعتبر أمين الدفتر وكاتب الحوالة، ويحضر جلسات الديوان العالي عندما تعقد جلسات إرسال الخزينة الإرسالية، وهو موظف يرسله الباشا لتحصيل إيرادات الخزينة الإرسالية، وكان مسئولًا عن جمع الأموال السلطانية، ولقد سُمي" بشهر الحوالة" لقيامه بجمع الأقساط الشهرية من العمال المكلفين بها من الضرائب سواء نقدية أو عينية، وكان يقوم بهذه المهمة عن

طريق الأغوات "ضباط الحوالة"، وكانوا من أوجاق الجاويشة الذين كان يرسلهم إلى الولايات للإشراف على جمع تلك الضرائب الخاصة بالخزينة الإرسالية. انظر: الملواني: تحفة الأحباب، ص166؛ أحمد شلبي: أوضح الإشارات، ص174.

(41) حكام الأقاليم: حاكم الإقليم أو الولاية هو أمير مملوكي من الدرجة الثانية، ويكون عادة من أتباع البكوات الصناجق، وقد أُطلق لفظ كاشف في عهد السلطنة المملوكية على الموظفين الذين يتولون الإدارة في الأقاليم والعناية بالري وحفظ الأمن فيها ومنع العربان من العبث بأموال الفلاحين، وكان يُعين دائمًا لحكم الولايات الخمس الكبرى، وهي: الغربية والبحيرة والشرقية والمنوفية وجرجا. انظر: عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري في القرن الثامن عشر، ط2، مكتبة مدبولي للنشر، القاهرة، 1986م، ص64؛ صلاح هريدي: دور الصعيد في مصر العثمانية(923هـ–1213هـ/1517م–1798م)، دار المعارف للنشر، 1984م، ص ص124،125.

(42) أمراء الحج: يعد منصب "أمير الحج" من أهم المناصب في ولاية مصر العثمانية، لذلك حرصت الدولة العثمانية على تعيين أمير للحج كل عام يخرج على رأس قافلة الحاج، كان بمثابة المشرف على قافلة الحج المتوجهة من استانبول إلى مكة المكرمة، وكان خروج أول رحلة حج من مصر إلى العصر العثماني كانت في عام (923هـ/1517م)، كان أمير الحج يحظي بمكانة سامية من الناحية الدينية ويتمتع بشرف كبير من خلال قيادته لموكب الحج إلى الأراضي الحجازية وزيارته الأماكن المقدسة، كما أنه يحصل على مكاسب مادية تغري الكثيرين خاصة في السنوات التي يستولى فيها على المخلفات للحجاج الذين توافيهم المنية في طريق الذهاب أو العودة ممن لا وارث لهم، بالإضافة إلى نفوذ أمير الحج السياسى في شئون الولاية وعلاقته المباشرة بالباب العالي وباعتباره ممثلًا للسلطان العثماني زعيم المسلمين. للمزيد انظر: ابن إياس: بدائع الزهور، ج5، ص ص209،246،317؛ عراقي يوسف محمد: الوجود العثماني المملوكي في مصر في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1985م،ص ص173–180؛ سميرة فهمي: إمارة الحج في مصر العثمانية(923–1213هـ /1517–1798م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2001م، ص ص 68–109؛ جمال محمود مرسي: درب الحج المصري في العصر العثماني(923–1213هـ

/1517-1798م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، 1990م، ص63.

(43) أمير اللوا: هو لقب فخري ورسمي مثل لقب الباشا، بك، وأفندي، ويعني هذا اللقب أنَّ صاحبه حائز على لواء سلطاني؛ أي من حقه أنْ ترفع له راية سلطانية في موكبه دليلًا على ارتفاع مكانته، وكان هذا الحق في مصر العثمانية للباشا صاحب الولاية، لذلك يعتبر الولايات العثمانية التي يحكمها أمير الأمراء أو وزير مثل: ولاية مصر كانت تقسم إلى أقسام إدارية أصغر تعرف "بالصنجق "ويلقب حاكمها "بأمير اللوا" أو" أمير أمراء الألوية" أو "مير ميران" باللغة العربية، وقد اقتصرت اختصاصاتهم على قيادة القوات العسكرية وقت الحرب. انظر: عمر عبد العزيز: تاريخ المشرق العربي (1516-1922م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م، ص55؛ ليلى عبد اللطيف: المجتمع المصري في العصر العثماني، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 1987م، ص222.

(44) القازدغلى: في أواخر القرن الثامن عشر الميلادى وقعت مصر تحت سيطرة جماعات من البكوات من أصل چروجي وكان أشهرهم "على بك الكبير" الذي حاول إحياء السلطنة المملوكية مرة أخرى في مصر، وكان التابع له يدعي" إبراهيم القازدغلي" وكان يحمل منصب" الكتخدا" ومارس سيطرته علي مصر منذ عام(1161هـ/ 1748م)حتي عام(1168هـ/1754م) وهو من أسس سيطرة القازدغلي على مصر. للمزيد انظر: أحمد عبد العزيز: الصراع بين البيوتات المملوكية في مصر العثمانية (923-1213هـ/1517-1798م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، فرع دمنهور،جامعة الأسكندرية، 2001م، ص119؛ صبري أحمد العدل على: سيادة البيت القازدغلي على مصر (1662- 1768م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1995م، ص164؛

Hathaway, The politics Households in Ottoman Egypt the rise of the Qazdaglis, Combridge Studies in Islamic Civilization , Combridge ,1997, P. 49.

(45) باشي: أو باش هي كلمة تركية معناها رئيس أو كبير، وتستعمل في العربية باشا. انظر: ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر، ص441.

(46) سجلات الديوان العالي، سجل (1)، مادة 430، ص 209، سنة (1155هـ/1742م).

(47) حاولت الدولة العثمانية تأمين نفوذها على البحر المتوسط وتأمين مواصلاتها بينها وبين الولايات العربية "الحجاز واليمن والحبشة" من ناحية باب المندب وذلك للتصدي إلى محاولات

البرتغاليين المتزايدة منذ أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر إثر اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، بغرض احتكار التجارة وتطويق العالم الإسلامي والتعرض لمقدساته، وكان الطريق البحري يتجه من الأسكندرية إلى السويس عبر مواني الشام ووصولًا إلى استانبول؛ وكان ميناء السويس له أهمية كبيرة لأنه كان مركز للتجارة عبر البحر الأحمر واتسع نشاطه حتى أصبح متحصل كل الإيرادات للخزينة السلطانية. انظر: فاروق عثمان أباظة: تحول التجارة العالمية إلى طريق رأس الرجاء الصالح وأثره على العالم العربي في مطلع العصور الحديثة، بحث منشور ضمن ندوة طرق التجارة العالمية عبر العالم العربي على مر عصور التاريخ، القاهرة، 2000م، ص733؛ ليلى عبد اللطيف: أهمية بندر السويس في العصر العثماني، بحث منشور، في أبحاث البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولة المعاصرة، سمنار الدراسات العاليا، جامعة عين شمس، القاهرة،1980، ص ص292،291.

(48) حسن باشا السلحدار: تولى حسن باشا السلحدار ولاية مصر في عام (1099–1100هـ / 1688–1689م)، وفي عهده قد غلت الأسعار بمصر وغضب الناس وأظهروا التذمر وعزل من الولاية. انظر: مؤلف مجهول: تاريخ ملوك بني عثمان، ورقه 135؛ الملواني: تحفة الأحباب، ص233؛ أحمد شلبي: أوضح الإشارات، ص ص182،181.

(49) مؤلف مجهول: تاريخ ملوك بنى عثمان، ورقه 135؛ الملوانى: تحفة الأحباب، ص233.

(50) جلال يحيى: مصر الحديثة، ص144؛ صلاح هريدي: دراسات في تاريخ مصر الحديث، ص98.

(51) ميناء أزمير: "Izmir" شميرنا هي مدينة تركية تقع على خليج في الأرخبيل، ويبلغ عدد سكنها 150 الف نسمة، وكانت تعد مقر للأسقفية اليونانية تتبع بطركية القسطنطينية، ودخلت أزمير في الأتحاد الأيوني نسبة إلى إيونيا هي منطقة قديمة امتدت على وسط وساحل تركية الآسيوية الأناضول الغربي وبالتحديد بين مدينتي ميليه القديمة جنوبًا وبين مدينة فوسيه القديمة شمالًا عند مصب نهر هرموس. انظر: موستراس: المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية، ترجمة عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم للنشر، 2002م، ص53.

(52) ميناء أسكدار: "uskudar" هي مدينة تركية على مضيق البسفور، بُنيت فوق منحدر على شكل مدرجات مقابل القسطنطينية، وهي مدينة بها مساجد جميلة، وبها مقبرة تركية كبيرة، وتعد

الآن ضاحية من ضواحي استانبول. انظر: موستراس: المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية، ص66.

(53) عراقي يوسف: الوجود العثماني في مصر، ص210؛ سيد محمد السيد: مصر في العصر العثماني، ص ص206،207.

(54) العربان: هم قبائل رحالة تعيش في بيوت كالعشش، يسمونها بلدة ولهم زرع ونخيل، أو يسكنون بيوتًا من الخيش، تُعرف ببيوت الشعر، وكانوا يشتغلون في رعي الإبل والأغنام والزراعة ونقل البضائع وخدمة موكب الحج مصدرًا للعيش، وكانوا يسببون أزعاجًا للقرى والقوافل. انظر: عبد الوهاب بكر: الدولة العثمانية ومصر، ص185.

(55) مؤلف مجهول: تاريخ ملوك بنى عثمان، ورقة 117؛ عراقى يوسف: الوجود العثماني في مصر، ص210.

(56) أوليا جلبي: الرحلة إلى مصر، ج3، ص ص126- 128.

(57) جلال يحيى: مصر الحديثة، ص131؛ عراقي يوسف: الوجود العثماني في مصر، ص210؛

(58) سيد محمد السيد: مصر في العصر العثماني، ص207.

(59) خلعة: عبارة عن ثوب التشريف، وقد كانت في العصر المملوكي عبارة عن ثوب يلبسه الحاكم نفسه ويعطيه كهدية بعد أن يخلعه من فوق جسده، وكان هذا التصرف يعد أصلًا بمثابة وعد شخصي بالأمان أكثر منه رمزًا للتكريم، ثم أصبحت خلعة التشريف في القرن الرابع عشر بمثابة هدية شائعة، إلى حد أنه أمكن لموظفي الدولة اعتبارها حقًا مكتسبًا كمرتباتهم سواء بسواء، والخلعة في العصر العثماني عبارة عن لباس مزين يمنح لكبار الموظفين وأعيان الولاية في المناسبات والأعياد الدينية. انظر: ماير: الملابس المملوكية، ترجمة صالح الشيتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1972م، ص101.

(60) القفاطين: "القُفطَان" "Kaftan " بضم القاف وسكون الفاء هي كلمة فارسية تركية ومعربة، وهي في الفارسية "خُفتان"، ومعناها ثوب من القطن يلبس فوق الدرع، وفي التركية "قُفتان"، ومعناه جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن، أما "القفطان" تعني الخلعة أو القباء، وهي عبارة عن ثوب فضفاض مشقوق المقدم، ويضم طرفيه حزام، ويتخذ من الحرير أو القطن وتلبس فوقه الجبة، وهو كساء يشبه بالمعطف وكان يلبسه القضاة وعلماء الدين. انظر: رجب عبد الجواد:

المعجم العربي لأسماء الملابس، ص399؛ سمية حسن: صور الاحتفالات في الدولة العثمانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1983م، ص336.

(61) كوسة: هي عبارة عن صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير، يدق أحدهما على الآخر بإيقاع مخصوص، ومع ذلك طبول وشبابة، وكانت تدق في القلعة، وأيضًا حول خيام السلاطين وحريمهم أثناء السفر. انظر: العمري: التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق محمد حسين شمس الدين، بيروت، 1988م، ص139، هامش2.

(62) عمامة: "العِمامة" بكسر العين من لباس الرأس معروفة وكُني بها عن البيضة والمغفر، والجمع "عمائم" و"عِمام"، والعمامة ما يلاث على الرأس تكويرًا ، والعمامة هي لباس عربي وفي العادة هي بيضاء اللون، مصنوعة من القماش الموصلي، ولكنها تعمل من أقمشة أخرى وألوان متفرقة، مثل: الحرير الأسود أو الكشمير أو اللون الأحمر والأبيض، فقد كان الرسول– صلى الله عليه وسلم– "يعتمُ"، وكذلك كان الخلفاء الراشدون وخلفاء بني أمية وبني العباس طبيعة حياتهم الصحراوية تستدعي تغطية الرأس. انظر: رجب عبد الجواد: المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ص334،333.

(63) المقصبات: اسم مفعول من الفعل "قصب"، وهو نسيج ناعم موشي بخيوط ذهبية أو فضية أو غيرها، وكان يُصنع في مصر. انظر: رجب عبد الجواد: المعجم العربي لأسماء الملابس، ص393.

(64) المزركشات: مفردها "زركش"، وهي عبارة عن طراز الثوب من حواشيه خيوط بالذهب، وزركش الثوب؛ أي زخرفته. انظر محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1990م، ص86.

(65) الطبول: هي من فصيلة الدف وتقع على نوعين من طبل الملاهي وطبل مراسيم الملك والحرب، وهي عبارة عن طبلة كبيرة اسطوانية ذات وجهين يُضرب عليها بمقرعتين، وهى مزدوجتان بوجه واحد، ومن أمثلتها "الكبر" وهو طبل ذو وجه واحد، "والكوبة" أو طبل المخنث، وهو طبل ضيق الوسط متسع من جهة الطرفين ومكسو بالجلد من الوجهين، ومن فصيلة الطبول "الدربكة" وهي ما تعرف بالطبلة حاليًا، وتصنع من الفخار أو الخشب، وتُستخدم في التخت، وهي تعتبر آله رئيسية في الجوقات الموسيقية. انظر: رأفت عبد الرازق أبو العينين:

تصاوير اللهو والتسلية والطرب على الفنون التطبيقية المملوكية "دراسة أثرية فنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، قسم الآثار الإسلامية، 1999م، ص232.

(66) قليوب: هي من أقاليم الوجه البحري بمصر، وقد استحدثت في سنة (715هـ/1315م) بمرسوم من الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكانت نواحيها قبل ذلك تابعة لإقليم الشرقية ثم فصلت عنها باسم أعمال القليوبية نسبة إلى مدينة قليوب التي كانت قاعدة لها، وفي عام(933هـ/ 1527م) أطلق عليها اسم ولاية القليوبية، ثم مأمورية القليوبية في سنة (1242هـ/1826م)، وكانت دائرة اختصاصه تشمل النصف القبلي من بلاد مديرية القليوبية، ولا يزال المركز بها إلى اليوم. انظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد القدماء المصريين إلى سنة 1945م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994م، ق2، ج1، ص19.

(67) المشاعل: هي جمع "مشعل"، وهي آلة من حديد كالقفص مفتوح الأعلى وفي أسفله خرقة لطيفة توقد فيه النار بالحطب، فيُبسط الضوء ويُحمل ليلًا للإضاءة، والذين يحملونه يطلق عليهم مشاعلية. انظر: القلقشندي: صبح الأعشى، ج2، ص131؛ أحمد عبد السلام ناصف: الشرطة في مصر الإسلامية، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1987م، ص ص169،168؛ نجوى كمال كيرة: المشاعلية وأثرهم في المجتمع المصري خلال العصر المملوكي، بحث منشور ضمن كتاب المجتمع المصري في العصرين المملوكي والعثماني، القاهرة، 2007م، ص ص87،86.

(68) قناديل: هي جمع "قنديل"، وهي كلمة لاتينية "Candela" معناها شمعة يستضاء بها مرادفه، أي المصباح والسراج. انظر: طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة، ص59.

(69) دويدار: كانت الدودارية في دولة المماليك وظيفة صغيرة، ولكنها عظمت في منتصف القرن الرابع عشر، فبعد أن كان يليها أمراء العشرات الصلبخانات ويليها أمراء الألوف أي أمراء الدرجة الأولى، وكان ذلك في عهد "الناصر حسن" في فترتي حكمه من (748هـ/1347م)إلى(752هـ/1351م) ثم من (755هـ/1354م) إلى(763هـ/1361م)، وفي عهد الملك الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني (765هـ/1363م)، فقد كان الدودارية يشرفون على البريد والمالية وعلى العزل والنصب والقضاء، وأصل اختصاص الدويدار تصدير الرسائل والأوامر المرسل إليها. انظر: أحمد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص110،109.

(70) أغا الإنكشارية: "الأغا" هي كلمة تركية ومعناها الكبر أو تقدم السن، وقيل إنها من الكلمة الفارسية "أقا"، وتطلق في التركية على الرئيس والقائد وشيخ القبيلة ورئيس الخدم في قصر أحد العظماء، وهو لقب من ألقاب التعظيم، وكانت مهمته حراسة مدينة القاهرة والقلعة مركز الحكم والإدارة فيها والحفاظ على الأمن العام والإشراف على كل شئون الشرطة في كافة المجالات والقبض على المجرمين واللصوص وبائعي الخمور سرًا، وفي القرن الثامن عشر انتقلت سلطته إلى أوجاق الإنكشارية، وظل الأغا يحتفظ بسلطات البوليس المهمة، وكان له مرتب نقدي من الخزينة، وله عوائد متعددة يفرضها على أسواق المأكولات في القاهرة. انظر: عمر عبد العزيز: المشرق العربي، ص132؛ ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر، ص229–232؛ هدى جابر: البشر والحجر القاهرة في القرن السادس عشر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2010 م، ص93.

(71) أوليا جلبي: الرحلة إلى مصر، ج3، ص 130.

(72) النفخ: آلة النفخ هي آلة تتحكم في الصوت، ويُطلق عليها اسم المزمار البلدي، وتُسمى "طرنبيدة"، وتُسمى في اللغة المصرية "خنو"، تصدر صوتًا قويًا يناسب المواكب الرسمية، ولقد عرفت الفرق الموسيقية الكثير من آلات النفخ مثل: الناي والشبابة والمزمار والأرغول والسلامية والنفير، و تنقسم إلى عدة أنواع، منها: آلات نفخ خشبية، وآلات نفخ نحاسية، وآلات نفخ تصنع من العظم والعاج. انظر: علماء الحملة الفرنسية: وصف مصر، الموسيقى والغناء عند المصريين المحدثين، ترجمة زهير الشايب، دار الشايب للنشر، جـ7، ص ص162–163.

(73) النفير: هو لفظ فارسي معرب معناه بوق أو إنذار، والنافور ينفخ فيه، ويرجع تاريخه إلى قدماء المصريين حيث يُصنع من المعدن، وهناك روايات تنسبه إلى فارس، وقد ارتبط النفير منذ ظهوره بالنواحي العسكرية، وفضلًا عن مشاركته في العديد من المواكب والمراسم والمناسبات في العصر المملوكي، وكان من أهم الآلات الموسيقية في الطبلخاناة، وهو يُصنع من العاج وله أشكال عديدة منها الطويل والقصير والمستقيم، وهو لفظ متداول في البلاد العربية إلى اليوم باللفظ والمعنى نفسه. انظر: محمد قنديل البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1983م، ص351؛ محمد التوينجي: المعجم الذهبي "عربي– فارسي"، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، 1998م ص570.

(74) الخانكة: هي من البلاد القديمة، وكانت تعرف باسم "خانقاة سرياقوس"، ويرجع ذلك إلى أنَّ "الملك الناصر محمد بن قلاوون" أنشأ في سنة (723هـ/1323م)، خانقاه؛ أي "دار للصوفية" يقيمون فيها عبادة الله بصحراء سرياقوس، وبنى بجوار الخانقاه مسجدًا وحمامًا، وعمر قصورًا وبيوتًا، وقد تمت هذه العمارة في سنة(725هـ/1325م)، وأقبل الناس على البناء حول الخانقاه، حتى صارت بلدة كبيرة تُعرف بخانقاه سرياقوس لقربها منها، وهي تابعة لمركز شبين القناطر، محافظة القليوبية. انظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق2، ج1، ص ص32،33.

(75) بلبيس: بكسر البائين وسكون اللام وياء وسين مهملة، هي من المدن القديمة التي ورد ذكرها في المصادر العربية، وهي من ضمن القرى الواقعة على الطريق من الفسطاط بمصر، وقد فتحها عمرو بن العاص عام (19هـ/640م)، وبينها وبين مدينة الفسطاط عشرة فراسخ على طريق الشام. انظر: ابن خردابنة: المسالك والممالك ويليه نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لقدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، مكتبة بريل، ليدن، 1881م، ص80؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان: دار صادر، بيروت، 1997م، ج1، ص479؛ أبي الفدا: تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، 1840م، ص118؛ ابن سباهي زاده: أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق المهدي عبد الروايضة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006م، ص221؛
Maspero, J., ET Wiet, G., Materiaux Pour Servir A la Geographie De L' Egypte, Premiere Serie, Le Cairo, P.45.

(76) أوليا جلبي: الرحلة إلى مصر، ص129-131.

(77) العملات الفينيقية: هي النقود الذهبية الأجنبية التي كانت تضم "دوكات البندقية" التي عُرفت "بالبندقي"، وكانت "الدوقة الفينيقية" تلعب دورًا محددًا في نمو التجارة بمصر أثناء القرن السابع عشر والثلث الأول من القرن الثامن عشر؛ أي حوالي (1091هـ/1680م)، وكانت قيمتها تقدر 1,10 محمدي كعملة طبيعية من الذهب المحلي بنفس الشكل والوزن؛ إذ إنه بعد عام 1143هـ/1730م قد تراجع دور هذه العملة لصالح العملات الذهبية الجديدة مثل: عملة "الفندقلي" "Funduqli" أو عملة الزر محبوب "Zur mahbub "، وبقيت مستخدمة حتى عام(1213هـ/1798م)، وكانت لها أهمية في التجارة المصرية مع اليمن والهند. للمزيد انظر: عبد الرحمن فهمي: النقود المتداولة أيام الجبرتي، ندوة عبد الرحمن الجبرتي دراسات وبحوث، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 1976م، ص574؛

(78) إلهام محمد علي ذهني: مصر في كتابات الرحالة الفرنسيين في القرنين السادس عشر والسابع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991م، ص91؛
Thevenot, J., Relation d'vn voyage fait av Levant dans laquelle il est curievsement traite des estats sujets au Grand Seigneur, des moeurs, religions, forces, gouuernemens, politiques, langues, & coustumes des habitans de ce grand empire , Chez Thomas Iolly, Paris , 1665 , PP.277; Combe, Premiere L'egypte Ottomane De La Conquete, P.74.

(79) باب النصر: هو أحد أبواب القاهرة التي وضعها "جوهر القائد"، وهو أول باب أنشئ في السور الحجري ناحية الشمال هو باب النصر، وقد شُيد بين برجين نُقشت على أحجارها رسوم تمثل لبعض آلات القتال من دروع وسيوف، وفوق الباب فتحات أُعدت لتصب منها المواد الحارقة على العدو المهاجم، ولكل برج سلم يوصل إلى دورين آخرين، وفوق الدور الأرضي المصمت وبالدور الأوسط حجرات سقوفها من عقود متقاطعة صنعت من الأحجار المنحوتة، وباب النصر عليه نقش كتابي منحوت في الحجر يسجل تاريخ إنشاء الباب والسور الشمالي بسنة(480هـ/1087م). انظر: الدمرداشي: تاريخ وقائع مصر المحروسة، ص200؛ علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2014م،ج2، ص195؛ جومار: وصف مدينة القاهرة، ص363.

(80) جلال يحيى: مصر الحديثة، ص144؛ صلاح هريدي: دراسات في تاريخ مصر الحديث، ص98.

(81) المزمار: هو آلة مصرية قديمة، منه البسيط والمزدوج، وهو عبارة عن أنبوبة مخروطية من الخشب وفي أعلاه ريشة تسمى "البوص" من المسميات منها سرناي، دوناي، زنامي، زرنا، وهو ما زال يُستخدم إلى الآن في الريف المصري ويعرف "بالسبعوية" أو "الربعوية". انظر: علماء الحملة الفرنسية، الموسيقى والغناء عند القدماء المصريين، جـ7، ص ص167،166.

(82) Thevenot, J., Relation d'vn voyage fait av Levant, PP.277, 278

(83) Combe, Premiere L'egypte Ottomane De La Conquete, P.74.

(84) سليمان باشا الخادم: تولى سليمان باشا ولايه مصر مرتين وأول مرة كانت في رمضان عام(931-941هـ/1525-1535م) وفرح به أهل مصر، واحتفظ بمنصبه لمدة عشر سنوات، وكان سليمان باشا يحب الفرح والتنزه وكان لا يعارض الناس في شيء يفعلونه، وكانت الناس في خير ونعيم وعيشة راضية ومقام كريم، ثم تولى ولاية مصر مرة أخرى في عام (942هـ-944هـ/1536-

1538م)، وهو أول من أرسل الخزينة في العام الثالث من حكمه" 933هـ-1527 ". انظر: أحمد شلبي: أوضح الإشارات، ص106؛ يوسف الملواني: تحفة الأحباب، ص57.

(85) عبد الحميد سليمان: المواني المصرية، ص170، ليلى عبد اللطيف: الأدارة في مصر، ص358.

(86) قطعة ذهبية: عندما تولى السلطان سليمان القانوني أمر بضرب هذه النقود في مصر في عام (930هـ/1524م) بالعيار نفسه والوزن المعمول في استانبول وكانت تساوي 40 بارة، وكان مكتوب عليها صاحب "العز والنصر في البر والبحر"، وعبارة أخرى بالدعاء "خلد الله سلطنته". انظر: سيد محمد السيد محمود: النقود العثمانية" تاريخها- تطورها – مشكلاتها"، مشكلة السكة في مصر خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، 2003م، ص ص118،117.

(87) سيد محمد السيد: مصر في العصر العثماني، ص 195.

(88) كانت قبيلة هوارة من العناصر المتمردة والثائرة على الحكم العثماني في مصر، فكان لها تأثير سلبي على البلاد من الناحية السياسية والاقتصادية، فاستهانت قبيلة هوارة في البداية بحكم العثمانيين وامتنعت عن إرسال الأموال السلطانية والغلال الديوانية التي لا تعد ولا تحصى، هذا مع إهمال مصالح البلد كافة، مما أدى إلى الخراب، لذلك أرسل سليمان باشا منشورًا إلى أعوانه في الصعيد عام(933هـ/1527م) يخبرهم بتعيين أحد أمراء المماليك، ويدعى "سليمان بك أحمد" الذي أوصاه بضرورة الاهتمام بالرعية وإرساء قواعد العدل ورفع الظلم الذي وقع من قبيلة هوارة. انظر: عبد الكريم رافق: بلاد الشام ومصر، ص 166؛ صلاح هريدي: تاريخ العرب الحديث، ص 344.

(89) ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر، ص371.

(90)سيد محمد السيد: مصر في العصر العثماني، ص209؛ أوليا جلبي: سياحتنامة مصر، ص525؛ إلهام ذهني: مصر في كتابات الرحالة الفرنسيين في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ص91.

(91) سيد محمد السيد: مصر في العصر العثماني، ص204.

(92) مضافات: مفردها "مضاف" وهي ضريبة إضافية مقررة على الأرض في مصر العثمانية، وأصبحت تشكل الجزء الأكبر من ولاية مصر في حالة حاجتها إلى المال سواء لمواجهة حروبها الخارجية أو القضاء على الفتن وحركات التمرد، ولقد فرضتها الروزنامة في بعض السنوات لإكمال العجز الذي يحدث بالخزينة. انظر: عبد الرحيم عبد الرحمن: الريف المصري، ص ص127،128؛ عراقى يوسف محمد: الوجود العثماني في مصر، ص236.

(93) عبد الوهاب بكر: الدولة العثمانية ومصر، ص103؛ ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر، ص359.

(94) عبد الكريم رافق: بلاد الشام ومصر، ص196؛ عبد الرحيم عبد الرحمن: فصول من تاريخ مصر الاقتصادي، ص260.

(95) محمد باشا: هو "محمد باشا الشريف" تولى حكم مصر في عام (1004هـ/1596م) وكانت مدة ولايتة سنتين وشهرًا، كان حاكمًا مهابًا ذا بصيرة وسطوة، وجدد عمارة الجامع الأزهر والقبلة القديمة، وعرفت بقبلة الباشا وهي موجودة حتى الآن، وهو الذي ألبس الأشراف العمائم الخضر وألبس اليهود الطراطير السود، وأغدق على مصر كل الخيرات وكان نادر الزمان فريدًا في الحسن والاتقان، وصرف الكثير من الأموال في عهده حتى عزل في عام (1006هـ/1598م) رحمه الله تعالى. انظر: أحمد شلبي: أوضح الإشارات، ص125.

(96) جاويشة: الجاويش معناها في اللغة التركية "رسول"، وكان الجاويش يتولى قيادة فرقة الجاويشة، وكانت تنقسم هذه الفرقة إلى خمس عشرة فصيلة يقود كلا منها ضابط، وكان قوام كل فصيلة 42 رجلا ، وكان أفراد هذه الفرقة يشهدون الاجتماعات التي يعقدها السلطان مع كبار الموظفين، كما كانوا يشهدون مقابلاته مع السفراء ومن إليهم من كبار الشخصيات، ويحضرون الجلسات التي تعقدها محكمة السلطان أو الصدر الأعظم، وكانوا يشتركون في مواكب السلطان العامة بصفتهم جزءًا من الحرس السلطاني، ويصحبونه حين يخرج إلى ساحات الحرب. انظر: عبد العزيز الشناوي: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، مكتبة، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1980م، ص380.

(97) سيد محمد السيد: مصر في العصر العثماني، ص209.

(98) المجاعات: قد تعرضت البلاد عدة مرات في فترات متقاربة لحالات شديدة من القحط، وكان من أهم أسباب هذه المجاعات انخفاض فيضان النيل وعجز الفلاحين عن زراعة الأراضي الزراعية. للمزيد انظر: أحمد شلبي: أوضح الإشارات، ص ص 189–194؛ الجبرتي: عجائب الآثار، ج2، ص121،120؛ ناصر إبراهيم: الأزمات الاجتماعية في مصر في القرن السابع عشر، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1998م، ص ص1–4.

(99) أحمد شلبي: أوضح الإشارات، ص173.

(100) محمود الشرقاوي: مصر في القرن الثامن عشر، ج1، ص148.

(101) كان من أسباب المجاعة التي كانت عهد حكم "علي باشا السلحدار" سوء فيضان النيل الذي أدى إلى ارتفاع أسعار القمح، وسرعان ما انقلبت هذه الأزمة إلى طاعون مدمر يحصد 300 ضحية في اليوم. للمزيد انظر: محمد ابن أبي السرور البكري: الروضة المأنوسة، ص107-108؛ أحمد شلبي: أوضح الإشارات، ص127-129.

(102) أوليا جلبي: سياحتنامة مصر، ص521، 523.

(103) الأوجاقات: مفردها" أوجاق" أو "وجاق" ومعناها بالتركية الموقد، وأُطلق هذا الاسم على الفرق العسكرية، وكانت الأوجاقات العسكرية في مصر في بداية العصر العثماني ستة أوجاقات، وأضاف إليها السلطان سليمان القانوني أوجاقًا آخر وهو أوجاق الجراكسة، وأصبحت الأوجاقات السبعة: متفرقة، وجاويشان، ومستحفظان، وعزبان، وجمليان، وتنفكجيان، وجراكسة. كانت الأوجاقات العسكرية هيئة حربية مهمتها الدفاع عن مصر ضد أي غزو تتعرض له، والاشتراك في صيانة الأمن في القاهرة، والمساهمة في حكم وإدارة الأقاليم وجمع الأموال الأميرية. للمزيد انظر: عمر عبد العزيز: تاريخ مصر الحديث، ص ص136- 147؛ عراقي يوسف: الوجود العثماني المملوكي، ص 87.

(104)أحمد عبد العزيز عيسى: الفساد المالي لأوجاقات مصر في القرن الثامن عشر "دراسة من سجلات محكمة القسمة العسكرية "، بحث منشور بمجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد 34، 2014م، ص ص 160-169.

(105) عبد الكريم رافق: بلاد الشام ومصر، ص306.

(106) علي بك الكبير: كان "علي بك" مملوكًا شركسي الأصل، قد ولد في عام (1140هـ/1728م) في بلاد "الأباظة" أو "أبازة" في القوقاز التي تقع في الجهة الجنوبية للبحر الأسود، وكان والده "داود" أحد قساوسة الكنيسة اليونانية، وأُسر علي بك وبيع مملوكًا، ونُقل إلى الإسكندرية وقُدم هدية إلى" إبراهيم بك كخيا "جاويش" الإنكشارية، وقيل إنَّ اسمه كان يوسف وتزوج من مسيحية يونانية أظهرت الإسلام، وكان يُلقب بلقب "ماسك السحاب" بسبب طموحاته الكبيرة، وتدرب على ركوب الخيل وضرب السيف والطعن بالحربة واستخدام الأسلحة النارية حتى لقبوه "بجن علي". للمزيد انظر: الجبرتي: عجائب الآثار، ج1، ص ص 324،404؛ الرشيدي: حسن الصفا والابتهاج، ص219.

(107) ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر، ص367؛

Shaw, The Financial, PP. 4, 303; Ottoman Egypt, PP. 61, 62.

(108) ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر، ص367؛ عمر عبد العزيز عمر: المشرق العربي، ص ص151،150؛ دراسات في تاريخ مصر العثمانية، ص99؛ عبد الكريم رافق: بلاد الشام ومصر، ص418؛ العرب والعثمانيون، ص366؛

Shaw, The Financial, P. 304.

المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق غير منشورة:

1- سجلات الديوان العالي:

سجل رقم (1) من سنة 1154هـ-1157هـ/ 1741-1744م.

سجل رقم (2) من سنة 1177-1219هـ/ 1763-1804م.

2- **محكمة القسمة العسكرية: سجل (25)** سنة (1017-1018هـ/1608-1609م).

3- سجلات الروزنامة:

دفتر إيرادات مصاريف خزينة عامرة، سنة (1117هـ/1705م).

دفتر إيرادات ومصاريف خزينة مصر، سنة (1136هـ/1723م).

ثانيًا: المصادر المطبوعة:

1- **أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة:** المسالك والممالك ويليه نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لقدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، ليدن، 1881م.

2- **أحمد بن يوسف القرماني:** أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 1992م.

3- **أحمد شلبي عبد الغني الحنفي المصري:** أوضح الإشارات فيمن تولى مصر من القاهرة من الوزراء أو الباشاوات، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار التضامن للطباعة، القاهرة،1978م.

4- **جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي:** كوكب الروضة في تاريخ النيل وجزيرة الروضة، تحقيق محمد الششتاوي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م.

5- **شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي:** صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المطابع الأميرية للنشر، القاهرة، 1918م.

6- **شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري:** التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م.

7- **عبد الرحمن الجبرتي:** عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، 1998م، 4 أجزاء.

8- **عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر أبو الفدا:** تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، 1840م.

9- **محمد بن أحمد بن إياس:** بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2008م.

10- **محمد بن علي البروسوي ابن سباهي زاده:** أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق المهدي عبد الروايضة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006م.

ثالثًا: المراجع العربية:

1- **إلهام محمد علي ذهني:** مصر في كتابات الرحالة الفرنسيين في القرنين السادس عشر والسابع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991م.

2- **أحمد أحمد الحتة:** تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1955م.

3- **أحمد زكريا الشلق:** تطور مصر الحديثة فصول من التاريخ السياسي والاجتماعي، مصر العربية للنشر، القاهرة، 2003م.

4- **أحمد السعيد سليمان:** تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1979م.

5- **أحمد عبد الرحيم مصطفى:** في أصول التاريخ العثماني، ط2، دار الشروق للنشر، 1986م.

6- **أحمد عبد السلام ناصف:** الشرطة في مصر الإسلامية، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1987م.

7- **أحمد عبد العزيز علي عيسي:** تاريخ العرب الحديث، مكتبة بستان للمعرفة، الإسكندرية، 2013م.

8- **جلال أمين:** الاقتصاد السياسي للقهر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990م.

9- **سميرة فهمي على عمر:** إمارة الحج في مصر العثمانية(923-1213هـ /1517-1798م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2001م.

10- **سيد محمد السيد:** مصر في العصر العثماني في القرن 16 "دراسة وثائقية في النظم الإدارية والقضائية والمالية والعسكرية"، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1997م.

11- _____: النقود العثمانية" تاريخها- تطورها – مشكلاتها"، مشكلة السكة في مصر خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، 2003م.

12- **صلاح أحمد هريدي:** دراسات في تاريخ العرب الحديث، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2009م.

13- **عبد الحميد سليمان:** تاريخ الموانى المصرية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م.

14- **عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم:** فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1990م.

15- **عبد العزيز الشناوي:** الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، مكتبة، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1980م.

16- **عبد القادر نهنوش:** الدولة العثمانية والمشرق العربي، القاهرة، 1988م.

17- **عبد الكريم رافق:** بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت (1516هـ-1798م)، ط2، دمشق، 1968م.

18- _____: العرب والعثمانيون 1516-1916م،ط 2، دمشق، 1993م.

19- **عبد الوهاب بكر:** الدولة العثمانية ومصر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1982م.

20- **عراقي يوسف محمد:** الوجود العثماني المملوكي في مصر في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1985م.

21- _____ الوجود العثماني في مصر في القرنين السادس عشر والسابع عشر" دراسة وثائقية "، بيت الحكمة للإعلام والنشر، القاهرة، 1996م.

22- **علماء الحملة الفرنسية:** وصف مصر، الموسيقى والغناء عند المصريين المحدثين، الجزء السابع، ترجمة زهير الشايب، دار الشايب للنشر، القاهرة، 2002م.

23- **علي باشا مبارك:** الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، دار الكتب والوثائق القومية،القاهرة، 2014م.

24- **عمر عبد العزيز عمر:** تاريخ مصر الحديث والمعاصر (1517-1919م)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1993م.

25- _____: دراسات في تاريخ مصر العثمانية 1517-1798م، الإسكندرية، 1972-1973م.

26- **ليلى عبد اللطيف أحمد:** الإدارة في مصر في العصر العثماني، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، 1978.

27- **محمد علي فهيم بيومي:** تاريخ القضاء في الحرمين الشريفين، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2007م.

28- **محمد قنديل البقلي:** التعريف بمصطلحات صبح الأعشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1983م.

29- **محمد نور فرحات:** التاريخ الاجتماعي للقانون في مصر الحديثة- العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012م.
30- **ناصر إبراهيم:** الأزمات الاجتماعية في مصر في القرن السابع عشر، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1998م.
31- **هدى جابر:** البشر والحجر القاهرة في القرن السادس عشر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2010 م.

رابعا: المراجع المعربة:

1- **أوليا جلبي:** الرحلة إلى مصر والسودان وبلاد الحبش (1082-1091هـ/1672-1680م)،ترجمة وتعليق الصفصافي أحمد القطوري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010م.
2- _____: سياحتنامة مصر، تحقيق عبد الوهاب عزام، أحمد السعيد سليمان، ترجمة محمد علي عوني، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2009م.
3- **جومار:** وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل "مع مقدمة عن التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ إنشائها وحتى سنة 1800"، ترجمة أيمن فؤاد السيد، مكتبة الخانجي، القاهرة،1988م.
4- **جين هاثواي:** سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية، ترجمة عبد الله الشيخ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003م.
5- **دانيال كريسيليوس:** جذور مصر الحديثة، ترجمة عبد الوهاب بكر، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1985م.
6- **كارستن نيبور:** رحلة إلى بلاد العرب وماحولها 1761-1767 "رحلة إلى مصر 1761-1762"، ترجمة مصطفى ماهر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012م.
7- **كلوت بك:** لمحة عامة إلى مصر، ترجمة محمد مسعود، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2011م.
8- **ليون الإفريقي:** وصف أفريقيا، ترجمة عبد الرحمن حميدة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2005م.
9- **هاملتون جب وهارولد بوون:** المجتمع الإسلامي والغرب، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق،1997م.

خامسًا: المراجع الأجنبية:-

1- AboUseif, D, B., Egypt Adjustment to Ottoman Rule institutions, waqf and architecture in Cairo (16th and 17th centuries), Leiden, New York, 1994.
2- Breydenbach, B., Les Sainte's Peregrinations de Bernard de Breydenbach, texte ET traduction annotee par le Pere F. Larrivaz, caire, 1904.
3- Combe, É., Premiere L'egypte Ottoman L' Expedition Francaise en Egypte ET le regne de Mohamed Aly (1517-1849), Précis de l' Histoire d' Egypte, par divers historiens ET Archeologues, Tome 3, du caire,1933.
4- Inalcik, H., An Economic and Social History of the Ottoman Empire, 1300-1914, Cambridge, 1994.
5- Maspero, J., ET Wiet, G., Materiaux Pour Servir A la Geographie De ĽEgypte, Le Cairo, Premiere Serie.
6- Pamuk, S., A Monetary History of the Ottoman Empire, Cambridge, 2000.
7- Raymond, A., Artisans et Commercants Au Caire, scientifiques et techniques et du Centre au xille siesle, damas, 1973.
8- Shaw, S.J., The Financial and Administrative Organization and Development of Ottoman Egypt 1517-1798, Princeton, 1962.
9- _____ Ottoman Egypt in The age of the French revolution by Hussein Efendi, for The center for Middle Eastern studies Harvard, 1966.
10- Thevenot, J., Relation d'vn voyage fait av Levant dans laquelle il est curievsement traite des estats sujets au Grand Seigneur, des moeurs, religions, forces, gouuernemens, politiques, langues, & coustumes des habitans de ce grand empire , Chez Thomas Iolly, Paris , 1665.

سادسًا: الدوريات العربية:

1- **جيهان عمران:** وثائق الخزينة العامرة الإرسالية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجر، الثامن عشر الميلادي، بحث منشور في حواليات إسلامية بالمعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، القاهرة، الحولية 47، 2013م.

2- **حمزة عبد العزيز بدر، دانيال كرسيليوس:** شحنة غلال مصرية إلى الكلار السلطاني باستانبول 1763م، بحث منشور في مجلة المؤرخ المصري"دراسات وبحوث تاريخية محكمة" كلية الآداب، جامعة القاهرة، عدد10، يناير 1993م.

3- **سليمان محمد حسين:** نظم ومراسم استقبال رجال الإدارة العثمانية في مصر 1517- 1798م، بحث منشور في المؤتمر الدولى الخامس، بعنوان العرب والترك عبر العصور، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، القاهرة،2013م.

4- **عبد الرحمن فهمي:** النقود المتداولة أيام الجبرتي، بحث منشور بندوة عبد الرحمن الجبرتي دراسات وبحوث، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 1976م.

5- **فؤاد محمد الماوي:** العلاقات الاقتصادية والمالية بين مصر والحجاز من الفتح العثماني حتى الاحتلال الفرنسي(1517هـ/1798م)، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، 1980م.

6- **محمد عبد الرحمن برج:** مصر في الأرشيف العثماني، بحث منشور بندوة في تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني 1517-1798م، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد 75، 1993م.

7- **نجوى كمال كيرة:** المشاعلية وأثرهم في المجتمع المصري خلال العصر المملوكي، بحث منشور ضمن كتاب المجتمع المصري في العصرين المملوكي والعثماني، القاهرة، 2007م.

سابعًا: الرسائل العلمية:

1- **إبراهيم الصوالحي:** تراجم الصواعق في واقعة الصناجق، رسالة دكتوراه غير منشورة، تحقيق عصمت محمد حسن، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1988م.

2- **إيمان محمد أبو سليم:** وثائق صناجق مصر العثمانية في القرن الحادي عشر الهجري "دراسة دبلوماتية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994م.

3- **أحمد عبد العزيز عيسى:** العلاقات بين مصر والدولة العثمانية في القرن السابع عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية فرع دمنهور، 2005.

4- **رأفت عبد الرازق أبو العينين:** تصاوير اللهو والتسلية والطرب على الفنون التطبيقية المملوكية "دراسة أثرية فنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، قسم الآثار الإسلامية، 1999م.

5- **سمية حسن:** صور الاحتفالات في الدولة العثمانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1983م.

6- **يوسف الملواني:** تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، رسالة ماجستير غير منشورة، تحقيق إبراهيم يونس محمد سلطح، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1981م.

ثامنًا: المعاجم والقواميس العربية:

1- **إسماعيل بن حماد الجوهري:** الصحاح تاج اللغة العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1984م.

2- **حسان الحلاق وعباس الصباغ:** المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين للنشر، بيروت، 1999م.

3- **حسين مجيب المصري:** معجم الدولة العثمانية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2004م.

4- **رجب عبد الجواد إبراهيم:** المعجم العربي لأسماء الملابس "في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية وحتى العصر الحديث"، دار الآفاق العربية للنشر، القاهرة، 2002م.

5- **رينهارت دوزي:** المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فاضل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المغرب، (د.ت).

6- **سهيل صابان:** المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م

7- **شمس الدين سامي:** المعجم التركي التراثي قاموس تركي، مكتبة لبنان للنشر، بيروت،1890م.

8- **شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي معجم البلدان:** دار صادر، بيروت، 1997م.

9- **طوبيا العنيسي:** تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار العرب للنشر، القاهرة،1988م.

10- **عاصم محمد رزق:** معجم المصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي للنشر،القاهرة، 2000م.

11- **عبد الله عطية عبد الحافظ:** معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك في مصر والشام" من خلال ما ورد على عمائرهم وفي الوثائق والمصادر التاريخية"، دار النيل للنشر، القاهرة، (د.ت).

12- **محمد بن محمد بن عبد الرازق الزبيدي:** تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي هلالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2001م.
13- **محمد التونجي:** المعجم الذهبي "عربي- فارسي"، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، 1998م.
14- **محمد رمزي:** القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد القدماء المصريين إلى سنة 1945م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994م.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 82
December 2022

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-eighth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233